



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس



الرقم التسلسلي: 2023/.....

رقم التسجيل (1): 171735091966

رقم التسجيل (2): 171735087419

مستوى الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

-دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بالمسيلة

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الدكتور:

قرساس الحسين

شعبة: علم النفس

إعداد الطلبة:

- بن شويخ رحاب

- وضاح وردة

السنة الجامعية: 2023/2022

ملخص الدراسة؟؟؟



شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووقفنا في
إنجاز هذا العمل المتواضع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الله لا
يشكر الناس" انطلاقاً من هذا الحديث المبارك لا يسعنا
إلا أن نشكر الأستاذ الفاضل والدكتور قرساس حسين
الذي كان لنا السند والطريق المنير الذي استدليناه به في
كل خطوة منذ بداية العمل إلى نهايته.
ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني في إتمام هذا
العمل سواء من قريب أو من بعيد



مقدمة

قد ظهرت دراسات الصمود منذ خمسين عاماً، ولكنها نشطت في العشرين عام الأخيرة حيث زد عدد الباحثين، وزدت وتنوعت المادة العلمية، وتعمقت وانتشرت الممارسات المهنية، وكانت البداية في ملاحظة تكررت ولفتت الانتباه إلى أطفال أو شباب تعرضوا لمحن وصعاب ترتبط في الأغلب بنواتج سلبية كالتسرب أو التعثر في التعليم، أو الجناح ومظاهر العداء الاجتماعي أو الاضطراب النفسي. ولكنهم وعلى الرغم مما تعرضوا له حققوا النجاح والتكامل على المستوى الشخصي والمهني والاجتماعي.

فقدرة الفرد على الثبات أمام التحديات من خلال إظهار التكيف المناسب تمكنه من متابعة الحياة والتغلب على مصاعبها. وتظهر الدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بالصمود النفسي يحرزون توازناً نفسياً، ويواصلون حياتهم بالرغم من المحن وسوء الحظ لديهم، ويجدون معنى للحياة وسط الارتباك والاضطراب النفسي؛ فهم واثقون بأنفسهم ويدركون جيداً قوتهم وقدراتهم الخاصة، ولا يشعرون بالضغط، ويستطيعون مواجهتها بمفردهم إذا اقتضى الأمر، وهم يسعدون بكونهم مميزون في ذلك، علاوة على أنهم يثقون بقدرتهم على المواظبة والمثابرة لأنهم فعلوا ذلك من قبل ويتوقعون ذلك مسبقاً أكثر من خوفهم من التغيير والتحديات أمامهم، وهم يخبرون الصعوبات والضغطات نفسها التي يخبرها أي فرد آخر، فهم ليسوا مستثنون من الضغوط لكنهم تعلموا كيف يتعاملون مع تحديات الحياة الحتمية وصعوباتها، وكيف يطورون توازناً، وهذه القدر بحد ذاتها التي تجعلهم مميزين ومستقلين.

أن أسلوب حل المشكلات يحتاج إلى مهارات محددة تساعد الفرد على مواجهة الضغوط للحياة وإيجاد الحلول واتخاذ القرارات المناسبة وبناء على ذلك فإن حل المشكلات سلوك معرفي يحاول الفرد فيه إيجاد طرق عامة للتعامل مع المشكلات والتوجه نحو المشكلة يكون إيجابياً وسلبية فالتوجه الإيجابي له علاقة بالتوافق أما السلبي فله علاقة بالقلق والاكتئاب فقدره الفرد على حل المشكلات تقاس بحسب المعلومات والاعتقادات والاتجاهات والمهارات التي يستعين بها الفرد لتجاوز المشكلة.

فالصمود النفسي هو القدرة على طرد المشاعر السلبية للخبرات بحماس وحيوية من خلال التكيف المرن مع متطلبات الحياة الضاغطة، وأشارت الدراسة إلى أن الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع يستطيعون استعادة نشاطهم وحماسهم من الخبرات الضاغطة بسرعة وبفاعلية ومرونة، كما أنهم يستخدمون انفعالات إيجابية للنهوض من إخفاقاتهم ويبحثون عن معاني إيجابية عند مواجهة الضغوط والظواهر السلبية، كما أن الصمود النفسي يعود إلى أساليب المواجهة الفاعلة والتواؤم برغم القسوة والمحن وخبرات الفقد والفراق. (صالح وأبو هروس، 2014م، ص 350-352).

ومنه جاءت دراستنا الحالية لمعرفة مستوى الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنياً بالمسيلة.

وتم تقسيم دراستنا إلى أربعة فصول كما يلي:

- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، المفاهيم الإجرائية للدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

- أما الفصل الثاني فجاء بعنوان الصمود النفسي تم التطرق فيه إلى تعريف وجذور الصمود النفسي، مكونات ونظريات الصمود النفسي، أنماط الصمود والعوامل المدعمة والمؤثرة في لصمود النفسي، سمات الأفراد الصامدين نفسياً، -أبعاد وخصائص الصمود النفسي، قياس الصمود ووسائل التشخيص وفي الأخير دورة الصمود.

- الإجراءات المنهجية للدراسة جاءت عنوانا للفصل الثالث وتم التعرض فيه إلى الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية بتناول كل من منهج ومجتمع وحدود الدراسة، بالإضافة إلى التعريف بأداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة.

وفي الفصل الأخير الفصل الرابع حاولنا من خلاله عرض ومناقشة نتائج الدراسة واختبار الفرضيات وفي الختام جاءت خاتمة للدراسة وقائمة للمصادر والمراجع المستخدمة في هاته الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية:

يتعرض الإنسان في الحياة التي يعيشها إلى العديد من المواقف الضاغطة التي تجعله عرضة للاضطرابات النفسية التي تهدد صحته النفسية والعقلية والجسمية إذا لم يستطع تجاوزها أو التخلص منها، ولكي يتمكن الإنسان من تجاوز هذه الاضطرابات يجب أن تكون على قدر من الثبات ولهدوء والاتزان عند تعرضه للضغوطات والمواقف الصادمة والقدرة على مواجهتها والتكيف معها بطريقة ايجابية سليمة حتى يتمكن من تحقيق التوافق والصحة النفسية.

ومن المواقف الضاغطة والصادمة التي قد يتعرض لها الفرد وخاصة الوالدين هو ولادة طفل معاق عقليا وما تفرضه من جهد وما له من تبعات نفسية وجسدية ومادية، باعتبار ان الطفل المعاق عقليا حالة خاصة تستدعي اهتماما ومجهودا اكبر، لما تتميز به حالته ويتضح هذا في تعريف هيبير سنة 1961 للإعاقة العقلية أنها انخفاض عام في الأداء العقلي يظهر من خلال مرحلة النمو مصاحب بقصور في السلوك الكيفي. (القمش، 2011، ص21)

ان ما يمثله المعاق عقليا من ضغط على الوالدين خاصة الأم يختلف من أم لأخرى، وذلك راجع الى درجة الاعاقة العقلية للطفل وتربيته مع الاخوة وكذلك درجة وعي الأم بخصوصية حالته وقدراته على التعامل معها والتكيف مع حالته وامتلاكها لمختلف الأساليب والاستراتيجيات التي تسهل التعامل مع حالة طفلها.

وكذلك امتلاك مختلف الميكانيزمات الدفاعية التي تساعد على مواجهة الضغوط ويعد الصمود النفسي أحد هذه الميكانيزمات الذي يعبر عن الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الانسان من التكيف الايجابي في مواقف الحياة المختلفة سواءا أكان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغيير أو الأخذ بأيسر الحلول. (الأحمدي، 2007، ص22)

إن قدرة الأم التي لديها طفل معاق عقليا على تحقيق الصمود النفسي والقدرة على استغلال مصادر قوتها بشكل ايجابي وتوظيفها بطريقة جيدة في المواقف الصعبة والضاغطة تساعد على تحقيق الراحة والهدوء وتحقيق التوازن في صحتها النفسية والعقلية.

من خلال ما سبق عرضه نطرح التساؤل التالي: ما مستوى الصمود النفسي لدى بعض حالات لأمهات الاطفال ذوي الاعاقة العقلية؟

التساؤلات الفرعية:

ما مستوى تحمل المسؤولية لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟
ما مستوى الكفاءة والمرونة لدى بعض حالات لأمهات الاطفال ذوي الاعاقة العقلية؟
ما مستوى التماسك الشخصي والتفائل للمستقبل لدى بعض حالات لأمهات الاطفال ذوي الاعاقة العقلية؟

2. فرضيات الدراسة:

-الفرضية العامة: مستوى الصمود النفسي لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.

الفرضيات الفرعية:

- مستوى تحمل المسؤولية لدى بعض حالات لأمهات الاطفال ذوي الاعاقة العقلية مرتفع.
- مستوى الكفاءة والمرونة لدى بعض حالات لأمهات الاطفال ذوي الاعاقة العقلية مرتفع.
- مستوى التماسك الشخصي والتفؤل لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الاعاقة العقلية مرتفع.

3.أهداف الدراسة:

-تحديد مستوى الصمود النفسي لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
-تحديد أهم مؤشرات الصمود النفسي لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

- تحديد مستوى مؤشرات الصمود النفسي لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتمثلة في الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، التوجه الإيجابي للمستقبل، القيم الروحية.

4.أهمية الدراسة:

-تسليط الضوء على فئة خاصة وهي فئة المعاقين عقليا.
-التعرف على أهم مؤشرات الصمود النفسي ومستواها لدى أمهات فئة المعاقين عقليا.
-التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى أمهات المعاقين عقليا.
-أهمية وحساسية هذا الموضوع وخاصة أنه يمس فئة حساسة في المجتمع.

5.المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1.5.الصمود النفسي: القدرة على المحافظة على الحالة الايجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة أو المتحدية مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان الى المستقبل. (أبو حلاوة، 2012، ص9)
اجرائيا: هو درجة ومستوى الصمود النفسي بمختلف مؤشرات (الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، التوجه الإيجابي للمستقبل، القيم الروحية) لدى عينة من أمهات الاطفال ذوي الاعاقة العقلية.

2.5. الاعاقة العقلية: تمثل الاعاقة العقلية مستوى من الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط بدرجة ملحوظة، والتي تؤدي الى تدني في مظاهر السلوك التكيفي، وتظهر في مراحل العمر النمائية. (الشريف، 2011، ص 357)
اجرائيا: هي حالة من القصور او التدني في المستوى العقلي للكفل في مرحلة النمو التي تسبب عجزا في أداء الوظائف العقلية والمعرفية.

6.الدراسات السابقة:

1-دراسة علي مصطفى علي ابراهيم(2022):

بعنوان: الصمود النفسي لدى الآباء كمنبئ بخفض القلق لدى عينة من أطفالهم ذوي اضطراب الاوتيزم

-هدفت الدراسة الراهنة إلى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والقلق المصاحب الاضطراب الأوتيزم لدى أطفالهم وتكونت عينة الدراسة من (45) مشاركا من أولياء أمور ل (45) طفلا من أطفال ذوي اضطراب الأوتيزم 26 ذكورا 19 إناثاً) والذين تتراوح أعمارهم ما بين (167) عاماً طبق عليهم مقياس الصمود النفسي إعداد الباحث"، ومقياس القلق لدى حاملي اضطراب الأوتيزم إعداد: جاكى رودجرز وآخرون بجامعة

نيوكاسل (Rodgers, et al. 2016) ترجمة كلام من د. سارة بو صلاح - طبيبة استشفائية جامعية بقسم الطب النفسي للأطفال والمراهقين، د. هالة بن عبيد - طبيبة مقيمة بقسم الطب النفسي للأطفال والمراهقين، جامعة المنستير الجمهورية التونسية"، وأسفرت نتائج الدراسة عن:

-وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أبعاد الصمود النفسي لدى الآباء والقلق لدى أبنائهم ذوي الأوتيزم، حيث تبين وجود علاقة سلبية بين درجات أبعاد الصمود النفسي والدرجة الكلية ماعداً بعد (الوازع الديني) ودرجات القلق الدرجة الكلية، كما أظهرت النتائج إسهام أبعاد الصمود النفسي في التنبؤ بخفض القلق لدى أطفالهم ذوي اضطراب الأوتيزم، حيث أظهرت إسهام أبعاد الصمود النفسي على الترتيب، حيث أسهم بعد المساندة الاجتماعية لدى الوالدين بنسبة (21.2%) في التنبؤ بخفض القلق لدى أبنائهم ذوي الأوتيزم يليه بعد المرونة بنسبة (16.1%) يليه بعد كفاءة الذات بنسبة (14.3%) يليه بعد تنظيم الانفعالات بنسبة (10.8%)، أما الدرجة الكلية للمقياس فقد تنبأت ب (17.5) من الإسهام الكلي، في حين بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الوالدين الآباء والأمهات في درجات اختبار الصمود النفسي وأبعاده، كما بينت أيضاً النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث ذوي الأوتيزم في درجات القلق وأبعاده. الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي، القلق، الأوتيزم.

2-دراسة أبو العنين أميرة سامي عوض الله(2020):

بغوان: التفاؤل كعامل مؤثر على الصمود النفسي لدى الأطفال في مجموعات عمرية متتابعة.

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى إمكانية التفاؤل في التنبؤ بالصمود النفسي لدى الأطفال في مجموعات عمرية متتابعة، وكذلك الكشف عن الفروق بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتوسطة ضمن مجموعات عمرية متتابعة في التنبؤ بالصمود النفسي والفروق بين الأطفال من الجنسين (ذكور - إناث) ضمن مجموعات عمرية متتابعة في التنبؤ بالصمود النفسي لجمع بيانات البحث تم تطبيق هذه الأدوات مقياس الصمود النفسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من "5-6" سنوات (إعداد الباحثة)، مقياس الصمود النفسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من سنوات (إعداد الباحثة)، مقياس الصمود النفسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة من "7-8" سنوات (إعداد الباحثة)، مقياس الصمود النفسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة من "8-9" سنوات (إعداد الباحثة)، استمارة جمع مؤشرات الحالة الاقتصادية والاجتماعية للطفل (إعداد الباحثة)، اختبار المصفوفات المتتابعة الملون (إعداد جون رافن) (CPM) لقياس الذكاء. أظهرت نتائج البحث:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الأطفال في التفاؤل على الأقل بين مجموعتين من المجموعات العمرية المتتابعة الأربعة على مقياس الصمود النفسي لدى الطفل. .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الأطفال الذكور والإناث في التفاؤل لدى المجموعات العمرية المتتابعة الأربعة على مقياس الصمود النفسي لدى الطفل وذلك في اتجاه الإناث لدى المجموعة العمرية الرابعة من "8-9" سنوات.

3-دراسة شريف زهرة(2019):

بعنوان: الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج.
هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس تخصص علم النفس العيادي (ليسانس ماسار)، والكشف عن الفروق في الصمود النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس التخصص علم النفس العيادي (ليسانس ماستر)، وكذا الكشف عن الفروق في الصمود النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج لتخصص علم النفس العيادي (ليسانس ماستر)، تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي والتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحث: باسل محمد عبد الله عاشور 2017م، ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد الباحث لويس شاكر هادي، 2008، طبقت على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متوسط درجات المرونة ومتوسط درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس التخصص علم النفس العيادي (ليسانس ماسار) بجامعة المسيلة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متوسط درجات حل المشكلات ومتوسط درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس التخصص علم النفس العيادي (ليسانس ماستر) جامعة المسيلة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متوسط درجات الكفاءة الشخصية ومتوسط درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس التخصص علم النفس العيادي (ليسانس / ماستر) بجامعة المسيلة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متوسط درجات الصمود النفسي ومتوسط درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس التخصص علم النفس العيادي (ليسانس ماستر) بجامعة المسيلة.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصمود النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس التخصص علم النفس العيادي (ليسانس / ماستر) تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور بجامعة المسيلة.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصمود النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس التخصص علم النفس العيادي (ليسانس ماسار) تبعا لمتغير المستوى الدراسي
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس تخصص علم النفس العيادي (ليسانس ماسار) تبعا لمتغير الجنس لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس تخصص علم النفس العيادي (ليسانس ماسار) تبعا لمتغير المستوى الدراسي الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي التوجه نحو الحياة - طلبة علم النفس.

4-دراسة أبو مشايخ عرفات حسين(2018):

بعنوان: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقليا في قطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقلياً، والتعرف إلى الفروق في كل من الكفاءة الذاتية والصمود النفسي والتي تعزى إلى المتغيرات التالية: النوع المستوي الاقتصادي، المحافظة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة الكفاءة الذاتية واستبانة الصمود النفسي من تصميم الباحث وقد تكونت العينة من (307) من الآباء والأمهات معيلي المعاقين عقلياً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

-أن مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع بوزن نسبي (79.9%).

-أن مستوى الصمود النفسي مرتفع بوزن نسبي (80.1)

-توجد علاقة موجبة بين كل بعد من أبعاد الكفاءة الذاتية والصمود النفسي.

-لا توجد فروق بين متوسطات الكفاءة الذاتية لدى معيلي ذوي الاحتياجات الخاصة في قطاع غزة تبعاً للمتغيرات التالية: النوع المستوي الاقتصادي للأسرة، السكن).

-لا توجد فروق بين متوسطات الصمود النفسي لدى معيلي ذوي الاحتياجات الخاصة في قطاع غزة تبعاً للمتغيرات التالية: (النوع المستوي الاقتصادي للأسرة، السكن).

5-دراسة غيث أزهار عبد المعطي(2017):

بعنوان: الشعور بالأمل كمتغير وسيط بين الصمود النفسي والضغط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة.

هدفت هذه الدراسة إلى بناء نموذج نظري مقترح للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة: الأمل والصمود النفسي والضغط النفسية، وبعد ذلك تم التحقق من صحة هذا النموذج من خلال فحص التأثير المباشر وغير المباشر للأمل على كل من الصمود النفسي والضغط النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (100) أم من أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة 2014، واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات هي: مقياس الأمل إعداد: سنايدر وآخرون، ومقياس الصمود النفسي، إعداد: الباحثة، ومقياس الضغوط النفسية، إعداد: الباحثة، وقد أبانت نتائج الدراسة الآتي:

1- أن درجة الأمل لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة وصلت إلى (77.88%)

2- أن درجة الصعود النفسي لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة وصلت إلى (86.10)

3- أن درجة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة وصلت إلى(73.23)

- 4-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي وأبعاده وسمة الأمل وأبعاده لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة 2014.
- 5-لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وأبعاده مع سمة الأمل وأبعاده لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة.
- 6-وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للصمود النفسي والدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة.
- 7-وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للصمود وكل من الضغوط الجسمية، والضغوط المعرفية، والضغوط الأسرية والاجتماعية.
- 8-لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للصمود وكل من الضغوط الانفعالية، والضغوط الاقتصادية.
- 9-هناك أثر لمساهمة الضغوط النفسية والشعور بالأمل في الصمود النفسي وأن العلاقة بينهما ذات دلالة إحصائية.

6-1- أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسات في أغلب الأساليب الإحصائية المستخدمة وهي: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معاملات الارتباط، اختبار (T-test)، تحليل التباين الأحادي (ANOVA).
- اتفقت معظم الدراسات في اختيار عينة الدراسة، فقد كانت العينة المختارة العاملين.
- اتفقت معظم الدراسات في الهدف من الدراسة، فقد تراوح هدف هذه الدراسات بين التعرف على الفروق، وبين التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات ومتغيرات أخرى

6-2- أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة:

- اختلفت الدراسات في الأدوات المستخدمة في الدراسات تبعا لاختلاف العينات فتراوحت بين اختبارات ومقاييس وقوائم. فمنها ما كانت من إعداد الباحثين أنفسهم ومنها من قام باستخدام مقاييس من إعداد باحثين آخرين لملائمتها لطبيعة دراستهم وأنها مكيفة مع بيئة الدراسة اختلفت الدراسات في بيئة التطبيق، حيث تنوعت البيئات
- اختلفت معظم الدراسات السابقة في المنهج المستخدم في الدراسات فتراوح بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي الارتباطي والمنهج التجريبي
- اختلفت الدراسات في النتائج التي توصلت إليها نتيجة لاختلاف أهدافها وإجراءاتها وعيناتها، وأدواتها المستخدمة.

6-3- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع، وتسليط الضوء على فئات ذوي الإعاقة العقلية، وتتميز أهمية الدراسة الحالية في محاولة جادة لمعرفة مستوى الصمود النفسي.

حيث جمعت الدراسة الحالية بين متغيرين لم يسبق تناولهما معا في البيئة الجزائرية- في حدود علم الباحثة - كما يمكن الاستفادة منها في إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية وبناء بعض البرامج العلاجية والتدريبية.

الفصل الثاني

مؤشرات الصمود النفسي

1-تعريف الصمود النفسي:

1-1-الصمود في اللغة:

صمد صمداً وصموداً، ثبت واستمر، ومنه قول الإمام علي (صمداً صمداً حتى يتجلى لكم عمود (الحق): ثباتاً ثباتاً (مصطفى وآخرون، 2004م، ص 522).

1-2-الصمود النفسي في الاصطلاح:

بعد اطلاعنا على الدراسات والأدبيات النفسية التي تناولت مفهوم الصمود النفسي سنحاول عرض مجموعة من التعريفات كالآتي:

عرفه "تاجيد وفردريكسون (Fredrickson, 2004, 32) هو القدرة على طرة المشاعر السلبية للخبرات بحماس وحيوية من خلال التكيف المرن مع متطلبات الخبرات الضاغطة.

وعرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association بأنه: "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات الآخرين، المشكلات مع الصحة الخطير، ضغوط العمل المشكلات المالية. كما يعنى الصمود النفسي القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار (APA, 2002.5)

وتُعرف أمال أباظة (2011، ص 3) الصمود النفسي بأنه قدرة تمكن الإنسان من المواجهة الإيجابية أو التأقلم والتوافق الإيجابي مع التهديدات أو العثرات أو النكبات التي يتعرض لها في حياته. وتحقق أو إحراز نواتج حياتية إيجابية بالرغم من مثل هذا التعرض، والقدرة على التعبير عن مشاعر، والتواصل الإيجابي مع الآخرين".

ويُعرف (Masten, 2009, 228) بأنه القدرة الإيجابية للفرد على التكيف مع الضغوط النفسية، وتمكنه من أداء وظائفه بشكل جيد، والصمود هو عملية ديناميكية يمكن أن يتعلمها الفر: في أي مكان في الحياة.

وأيضاً عرفه (Riley, 2012, 84) بأنه عملية التكيف بشكل جيد ومواجهة المحن والصدمة.

يعرفه ياسين ومختار (2012، ص49) بأنه مجموعة السمات الإيجابية في الشخصية،

والتي تساعد الفرد في مقاومة الضغوط من ناحية، واستخدام الأساليب الأكثر فعالية عند مواجهة الضغوط من ناحية أخرى. فأصحاب الشخصية الصامدة هم هؤلاء الأفراد الذين يتعرضون لدرجة عالية من الضغوط ولا يظهرون ما يشير إلى التأثير بها؛ لأنهم أكثر قدرة على التكيف معها، ويستخدمون استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة".

ويعرفه عبد الجواد وعبد الفتاح (2013، ص274) بأنه قدرة الفرد على تجاوز المحن والشدائد في المواقف شديدة الصعوبة المستدامة ومواجهتها بفاعلية، وقدرته على استعادة توازن وتماسك الشخصية.

بينما عرفه الوثر وكينيثيت (Luthar & Cicchetti, 2000, p.858) "هو عملية ديناميكية يعرض من خلالها الأفراد تكيفاً إيجابياً برغم ما يواجهون من خبرات هامة وخطيرة كالصدمات أو الشدائد والمحن، وهذا التعريف لا يعتبر الصمود النفسي سمة أو خاصية للفرد: بقدر كونه مركباً ثنائي البعد يتضمن مواجهة المحن وإظهار مخرجات توافقية إيجابية.

وتعرفه سحر علام (2013، ص109) حسب النماذج الكلاسيكية الصمود النفسي لدى الأطفال والراشدين بأنه "القدرة على تجاوز العثرات، والتعافي من خيبة الأمل ووضع أهداف واقعية واضحة".

كما يعرف الصمود النفسي بأنه "القدرة على استعادة التوازن والخروج من الصعاب، وإدارة مواقف المشقة بكفاءة، وتحمل الضغوط المادية والنفسية دون التعرض لخلل في الوظائف أو عجز في الأداء".

ويعرفه أبو حلاوة (2013، ص9) بأنه القدرة على المحافظة على الحالة الإيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة أو المتحدية، مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان إلى المستقبل.

ومن جانب آخر أشار ماستن (Masten 2001, p.228) إلى أن الصمود النفسي يرجع إلى زمرة من الظواهر السلوكية يمكن وصفها كمخرجات جيدة وإيجابية رغم التهديدات الخطيرة لتكيف الفرد وتطوره.

وعرفته جوهر (2014، ص152) بأنه: التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للضغوط النفسية في ضوء ما يملكه الفرد من كفاءة شخصية وقيم روحية ومساندة اجتماعية.

بينما تعرفه سرميني (2015، ص7) بأنه: القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشاقها ومصائبها من خلال الاعتماد على المصادر الداخلية والخارجية للفرد بحيث يحافظ على مستوى جيد من التوافق والتكيف والصحة النفسية.

وتعرفه جاب الله (2015، ص50) بأنه مجموعة من السمات الإيجابية في الشخصية والتي تعمل على إيجاد بنية نفسية قوية لدى الفرد تساعد على التعامل مع المواقف الحياتية الصعبة.

إن الصمود النفسي هو القدرة على طرد المشاعر السلبية للخبرات بحماس وحيوية من خلال التكيف المرن مع متطلبات الحياة الضاغطة، وأشارت الدراسة إلى أن الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع يستطيعون استعادة نشاطهم وحماسهم من الخبرات الضاغطة بسرعة وفاعلية ومرونة، كما أنهم يستخدمون انفعالات إيجابية للنهوض من

إخفاقاتهم وبيحثون عن معاني إيجابية عند مواجهة الضغوط والظواهر السلبية، كما أن الصمود النفسي يعود إلى أساليب المواجهة الفاعلة والتوائم برغم القسوة والمحن وخبرات الفقد والفرق (صالح وأبو هدروس، 2014م، ص 350-352).

ويعرفه (شاهين، 2013م، ص 631) أنه عملية ديناميكية تشير إلى قدرة الشخص على التعامل بفاعلية مع المحن والشدائد والسيطرة عليها، فضلا عن إمكانية استعادة الثقة والتعافي بعد التعرض للأحداث شديدة الوطأة.

ويعرف الصمود بأنه بناء وافر من علم المواد، ويصف المواد التي تستعيد خواصها بعد التعرض للطرق أو التمدد أو الانكماش وغيرها من المؤثرات الخارجية، وهو نفس المعنى الذي يحمله الصمود في علم النفس إذ يعنى القدرة على استعادة التوازن بعد التعرض للمحن والصعاب، بل وقد يوظف هذه المحن لتحقيق النمو والتكامل، وهو بالتالي مفهوم دينامي يحمل في معناه الثبات كما يحمل، الحركة وتتحدث الدراسة عن المكونات النفسية لمصطلح الصمود فتري في الصاد صلابة، وفي الميم "مرونة"، وفي الواو "وقاية" وفي الدال "دافعية" (عبد الرازق، 2012م، ص 503).

ويفيد سناوب وميلز (Shape & Miller 2008) أن الصمود النفسي ظاهر وعملية تعكس التوافق الإيجابي رغم المحن، وبذلك يوجد في هذا السياق متغيران أساسيان هما التعرض للمحن "التهديد الشديد وتحقيق التوافق الإيجابي رغم المحن (زهرا محمد وسناء، 2013م، ص 346).

كما يعرف الصمود النفسي بقوة الحياة التي تعزز التجدد والتجديد، والقدرة على مواجهة الشدائد والأمل وإعطاء معنى للحياة. فنحن نجد الأشخاص ذوي الصمود التكيفي الصحي والإيجابي لديهم القدرة على مواجهة مخاوفهم، كما أن لديهم مشاعر واتجاه إيجابي نحو الحياة وامتلاك مهارة إعادة التقييم المعرفي وإعادة الصياغة والقبول الإيجابي للآخر، فهم أكفاء اجتماعياً، ولهم من يساندهم، ولديهم هدف في الحياة يسعون لتحقيقه، وبوصلة أخلاقية من الإحساس بالمعاني والقيم الروحية.

ويعتبر الصمود النفسي من المتغيرات الإيجابية الدالة على مقاومة الضغوط والأزمات النفسية والاجتماعية والإحباطات المتتالية التي يتعرض لها الفترة خلال مراحل نمو الإنسان، (زهرا، محمد وسناء، 2013، ص 346)

ويرى الباحث أن قدرة الفرد على الثبات أمام التحديات من خلال إظهار التكيف المناسب تمكنه من متابعة الحياة والتغلب على مصاعبها. وتظهر الدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بالصمود النفسي يحرزون توازناً نفسياً، ويواصلون حياتهم بالرغم من المحن وسوء الحظ لديهم، ويجدون معنى للحياة وسط الارتباك والاضطراب النفسي؛ فهم واثقون بأنفسهم ويدركون جيداً قوتهم وقدراتهم الخاصة، ولا يشعرون بالضغوط، ويستطيعون مواجهتها بمفردهم إذا اقتضى الأمر، وهم يسعدون بكونهم مميزون في ذلك، علاوة على أنهم يثقون بقدرتهم على المواظبة والمثابرة لأنهم فعلوا ذلك من قبل ويتوقعون

ذلك مسبقاً أكثر من خوفهم من التغيير والتحديات أمامهم، وهم يخبرون الصعوبات والضغوطات نفسها التي يخبرها أي فرد آخر، فهم ليسوا مستثنون من الضغوط لكنهم تعلموا كيف يتعاملون مع تحديات الحياة الحتمية وصعوباتها، وكيف يطورون توازناً، وهذه القدر بحد ذاتها التي تجعلهم مميزين ومستقلين (صالح وأبو هدروس، 2014م، ص352)

ويعتبر الصمود النفسي هو: عملية دينامية تنطوي على التفاعل بين كل من المخاطر وعمليات الحماية الداخلية والخارجية للفرد، والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية التي تتركها أحداث الحياة اليومية (علام، 2013م، ص 117).

في حين أشار بونانو (Bonanno,2005) في تعريفه للصمود النفسي بـصور أساسية أولية عن آثار الأحداث الصادمة البسيطة التي يعيشها الفرد، وبناءً على ذلك فإن تعريفه للصمود النفسي أخذ بعين الاعتبار بـصور واسعة الاستجابات الفردية لأحداث متشابهة خاصة تلك التي تحدث بعد الصدمة النفسية، وهو يرى أن الصمود النفسي الحقيقي هو شيء لا يمكن أن يضمحل بمرور الوقت لدى الأفراد باعتبار أنه سمة ثابتة مستقر ككينونة الفر: أكثر من كونه عملية ديناميكية غير مستقرة عبر الوقت وتظهر تفاعلاً مع متغيرات أخرى وهو يميز في تعريفه أيضاً بين الصمود النفسي وبين استعادة الشفاء من الصدمة النفسية، فالأشخاص الذين يتمتعون بالصمود النفسي عادة ما يطورون أعراضاً سلوكية بعد الصدمة النفسية، يتمكنون من خلالها من الشفاء من آثار الصدمة في غضون أيام أو أسابيع ولكنه من غير الواضح كم يجب أن تكون شدة تلك الأعراض أو كم المدة التي يستغرقها الفرد في ممارسته لتحقيق التكيف، ويكون مؤهلاً للصمود أكثر من الشفاء بحد ذاته (صالح وأبو هدروس، 2014م، ص 350-351).

ويشير عبد الرازق (2012م) في تعريفه للصمود بأنه: العمليات التي تغير من التفاعل المتبادل بين البيئة بما تحمله من أزمات ومحن وتهديدات ومخاطر، واستجابات الفر: السلوكية لها؛ بهدف استعادة التوازن والتأقلم والتوافق وإدارة هذه الأزمات، ويدعمها خبرات وتجارب الفر: وإدراكه للمساندة؛ قابلة للإثراء والإثراء وتختلف درجتها من وقت لآخر.

في حين عرفه كلاً من جيث وهزال (Gate and Hazel, 2002) بأنه: قدرة بعض الأفراد على المحافظة على الوظائف الصحية بالرغم من خلفية من الحرمان عادة ترتبط بنواتج ضعيفة (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013م، ص 277).

ويرى علام أن الصمود النفسي بمحتواه وجوهره من أهم المصادر الداخلية التي تعطي للأفراد طاقة إيجابية تمكنهم من التعامل مع الأزمات ومجابهة المخاطر والوصول إلى التوازن وتحقيق الذات.

كما يظهر أن الصمود ليس معناه كف الضغوط ولكنه القدرة على التعافي من الأحداث السلبية، وأيضاً القدرة على التقدم والنجاح في ظل الظروف الصعبة (علام 2013م، ص 117).

ويؤكد بيسلي وآخرون (Bease et al, 2003) أن الصمود ليس سمة فحسب، وإنما هو عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتكيف الإيجابي بين عوامل الخطر وعوامل الحماية (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013م، ص 283)

ويعتبر عطية (2011م) الصمود بأنه: عملية دينامية حيث يبدي الأفراد توافقاً رغم خبرات المحنة أو الصدمة ولا يمثل هذا المصطلح سمة شخصية أو صفة تعزى للفرد، إنه بالأحرى مفهوم ذو بعدين يتضمن التعرض للمحنة وإظهار نتائج التوافق الإيجابي (زهرا محمد وسناء 2013م، ص 346).

إن الصمود النفسي هو : عملية ديناميكية يعرض من خلالها الأفراد تكيفاً إيجابياً برغم ما يواجهون من خبرات هامة وخطيرة كالصددمات أو الشدائد والمحن، وهذا التعريف لا يعتبر الصمود النفسي سمة أو خاصية للفرد بقدر كونه مركباً ثنائي البعد يتضمن مواجهة المحن وإظهار مخرجات توافقية إيجابية (صالح وأبو هديروس، 2014م، ص 350)، وفي ذات السياق تحدث ماستن (Masten, 2001) أن الصمود النفسي يرجع إلى زمر من الظواهر السلوكية يمكن وصفها كمخرجات جيدة وإيجابية رغم التهديدات الخطير لتكيف الفرن وتطور، (صالح وأبو هديروس، 2014م، ص 350).

ومنه فإن الصمود النفسي من أهم عوامل الوقاية في إدارة الأزمات، وهو سمة ثابتة مستقرة تمكن الفرد من التكيف الناجح والتفاعل بحكمة مع الظروف الصعبة، وإن إدراكه لقدراته ومعرفته لإمكاناته تسهم في تمكين الصمود النفسي لديه.

2- الجذور التاريخية للصمود النفسي

الصمود بناء وافد من علم المواد، ويصف المواد التي تستعيد خواصها بعد التعرض للطرق أو التمدد أو الانكماش وغيرها من المؤثرات الخارجية، وهو يحمل نفس المعنى الذي يحمله الصمود في علم النفس إذ يعني القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب بل وقد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل، وهو بالتالي مفهوم دينامية وديالكتيكية يحمل في معناه الثبات، كما يحمل الحركة (أبو حلاوة، 2013م، ص 129).

وقد ظهرت دراسات الصمود منذ خمسين عاماً، ولكنها نشطت في العشرين عام الأخيرة حيث زد عدد الباحثين، وزدت وتنوعت المادة العلمية، وتعمقت وانتشرت الممارسات المهنية، وكانت البداية في ملاحظة تكررت ولفنت الانتباه إلى أطفال أو شباب تعرضوا لمحن وصعاب ترتبط في الأغلب بنواتج سلبية كالتسرب أو التعثر في التعليم، أو الجناح ومظاهر العداء الاجتماعي أو الاضطراب النفسي. ولكنهم وعلى الرغم مما

تعرضوا له حققوا النجاح والتكامل على المستوى الشخصي والمهني والاجتماعي، لقد مرت دراسته بثلاث موجات وهي:

2-1- الموجة الأولى الاستكشافية:

والتي اهتمت بالعوامل والخصائص الذاتية والبيئية المرتبطة بالصمود وقد نتج عن هذه المرحلة مادة علمية غزر وعرضة خاصة بالعوامل الشخصية والأسرية والاجتماعية والثقافية، وأرست بعض قواعد دراسة الصمود، وقدمت المصطلحات الرئيسة التي تيسر التواصل بين الباحثين والممارسين على المستويين النظري والتطبيقي.

من هذه المصطلحات: المحن والصعاب الخطر أو المخاطر، عوامل الخطر، تراكم عوامل الخطر، الاستهداف للخطر، الخطر المباشر، الخطر غير المباشر، المقومات، الموارد والعوامل التعويضية العوامل الواقية تراكم العوامل الواقية، الكفاءة النفسية الاجتماعية، مهمات النمو.

2-2- الموجة الثانية:

اهتمت بكيفية عمل المتغيرات والعوامل الداخلية والخارجية السلبية والإيجابية من أجل إعادة التوازن وتحقيق التوافق أو إلى الانكسار وفقدان التوازن.

وهنا ظهرت النظرية الأيكولوجية التفاعلية التبادلية إذ يعكس الصمود في هذه المرحلة العمليات أو الاستراتيجيات التي تغير من التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة بما تحمله من محن وصعاب وتحد من تأثيرها السلبي وتقوي التمكن من تحقيق النواتج الإيجابية. وظهر في هذا السياق منحى التأثيرات الوسيطة، وقد استعملت مفاهيم المسارات والطرائق التي تتخذها المتغيرات في تفاعلها بما يؤدي في النهاية إلى نواتج إيجابية أو نواتج سلبية.

2-3- الموجة الثالثة:

أكدت على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود، فتركز على برامج الإثراء والتدخل وتناقش الفرق بين اضطراب المجتمع واضطراب الفرد، وتنطلق من أن كل فرد لديه قوى يمكن تعظيمها لبناء توجه عقلي يؤكد على الصمود ويقاوم الانكسار. ومن أشهر هذه البرامج وأكثرها مصداقية برنامج جامعة بنسلفانيا، وهو أحد البرامج العديدة في مجال التعلم الاجتماعي الانفعالي، والذي حقق نتائج إيجابية خاصة في المناطق المحرومة (الأعسر، 2010م، ص 55).

3- مكونات الصمود النفسي

أوجز كل من دير وجينيس Dyer & Guinness أربعة مكونات أساسية للصمود النفسي هي:

- النهوض وتخطى العقبات وتعنى النهوض، وتخطى عقبات ما نواجهه في الحياة.
- الإحساس بالذات ويعني قبول ما تقدمه الحياة من أحداث.

- النزعة نحو غاية ما وتعنى المثابرة حتى يتم إنجاز الهدف رغم ما يواجهه الفرد: من صعوبات.
- اتجاه إلى ما قبل الاجتماعية ويعني القدرة على إدخال الآخرين حياة الفرد أثناء الظروف الصعبة أو أثناء مرور الفرد بمصائب وصعوبات في الحياة ورفضه التعامل مع الأفراد ورغبته في أن يعيش منعزلاً في محنته (جوهر، 2014م، ص 302).
- في حين يرى جولدشتين وبروكس Goldstien & Brooks أن مكونات الصمود هي:
- التعاطف وتتمثل في قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر وأفكار الآخرين، مما يسهل التعاون والاحترام بين الأفراد.
- التواصل: تعبير الفرد بوضوح عن أفكار ومشاعر، وأن يحدد أهدافه وقيمه الأساسية ويحل المشكلات التي تواجهه.
- التقبل وتتمثل في تقبل الفرد لذاته وللآخرين (باعلي، 2014م، ص 20).

4- نظريات الصمود النفسي

تباينت النظريات والنماذج المفسرة مفهوم للصمود النفسي ويمكن تفسيره من خلال عدة نظرات وهي:

4-1- نظرية ريتشاردسون:

تعتبر نظرية ريتشاردسون Richardson من أوائل النظريات لتفسير عملية الصمود النفسي، والغرض الأساسي لهذه النظرية هو فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي "التوازن"، وهو الذي يسمح لنا بالتكيف الجسم والعقل والروح مع ظروف الحياة الحالية، حيث إن القدرة على التكيف مع مثل هذه الأحداث الحياتية تتأثر بصفات الصمود وإعادة التكامل مع الصمود السابق وتؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج:

- إعادة تكامل الصمود، حيث يؤدي إلى مستوى أعلى من التوازن.
- العودة إلى التوازن الأساسي في محاولة لتجاوز التشوش.
- الشفاء مع الفقد مما يرسخ مستوى أدنى للتوازن.
- حالة مختلة وظيفياً، ومن ثم يمكن اعتبار أن الصمود يتجه نحو قدرات المواجهة الناجحة. (فايد، 2013م، ص 674).

4-2- نظرية النماء الذاتي:

أوضح ساكفيتين وآخرون Saakvitne, et al في نظريتهم الارتقاء النفسي، أن أعراض الناجين من الصدمة تعد من استراتيجيات التكيف التي تنشأ لإدارة التهديدات من أجل السلامة النفسية، والتكامل. كما أشاروا إلى أن هناك خمس مناطق ذاتية تتأثر بالأحداث المؤلمة:

المنطقة الأولى: وهي الطريقة المعتادة لفهم الذات والعالم بما في ذلك الروحانيات.
المنطقة الثانية: وهي القدرات الذاتية وتعرف على أنها القدرة على التسامح ودمج المؤثر والحفاظ على الاتصال الداخلي مع الذات والآخرين.

المنطقة الثالثة: وهي تتأثر بالمواد اللازمة لتلبية الاحتياجات النفسية بطرق ناجحة مثل القدر على مراقبة الذات.

المنطقة الرابعة: وهي التي تتأثر بمفهوم الحاجات النفسية المركزية.

المنطقة الخامسة: وهي نظام الإدراك الحسي والذاكرة ويشمل التكيفات البيولوجية والخبرات الحسية. (فايد، 2013م، ص 6747)

4-3- نظرية كوفي:

يرى كوفي "Covey" أن العيش والعمل بشكل متأنٍ نابع من المبادئ التي تعزز الصمود وهي كالآتي:

- النشاط والفاعلية: وتتضمن قدرة الفرد على تحمل المسؤولية.
- أن يبدأ يومه بتفهم عميق لما يدور حوله ويتضمن توضيح القيم قبل الأهداف.
- التعامل مع الأهم قبل المهم من خلال تنظيم الوقت وإدارته.
- توظيف العقل لتحصل على ما تريد من مكاسب عن طرق البحث عن المنافع المتبادلة.
- أن يفهم الفرد وأن يكون مفهوماً وتعنى احترام الفرد لأراء الآخرين.
- التعاون من خلال العمل بروح الفرق.
- الاهتمام والتفصيل الحازم للعادات الستة السابقة (جوهر، 2014م، ص 300).

4-5- نظرية مارازيك ومارزيك Mrazek & Mrazek:

يهتم هذا النموذج بمجموعة من المهارات الحياتية التي تقلل من المخاطر المحيطة بالفرد ومن هذه المهارات ما يلي:

- الاستجابة السريعة للخطر.
- المخاطرة المحسوبة.
- التوقعات الإيجابية.
- التعاطف.
- الأمل والتفاؤل
- رؤية الأزمات بشكل مختلف.
- المهارات الاجتماعية
- فاعلية الذات (علام، 2013م، ص 119).

4-5- النظرية الوجودية The Existence theory :

هي أسلوب أو طريقة في التفلسف قد تؤدي بمن يستخدمها إلى مجموعة من الآراء التي تختلف فيما بينها أشد ما يكون الاختلاف حول العالم، وحياة الإنسان فيه. ومن أكثر السمات التي تميز هذا الأسلوب في التفلسف أنه يبدأ من الإنسان وليس من الطبيعة فهو فلسفة الذات أكثر منه فلسفة عن الموضوع، وعلى حد تعبير جون ماكوري John Macurray " فإن الذات بوصفها فاعلة تزودنا بالموضوعات الأساسية في الفلسفة الوجودية، في حين أن تراث الفلسفة الغربية لاسيما منذ ديكارت" قد ركز الانتباه على

الذات الداخلية والمقصود بها هنا الذات المفكرة، فهذا اللون من التفلسف يبدأ من الإنسان بوصفه موجوداً لا بوصفه ذاتاً مفكرة (جون ماكوري، 1982م، ص 10).

4-6- النظرية التوافقية الثقافية (RCT) - Relational - cultural theory :

الاعتقاد الأساسي في هذا التوجه أن النمو النفسي يتم من خلال علاقات، وأن الخروج من العلاقات والعزلة هو مصدر كثير من المعاناة النفسية، حيث تشير هذه النظرية إلى أن الصمود لا يكمن في الفرد وإنما في القدرة على التواصل والارتباط، ويؤكد نموذج RCT أننا ننمو من خلال الترابط والتواصل ومن أجل الترابط والتواصل، وإن الرغبة في المشاركة في علاقة تدعم النمو هي الدافع الرئيس في الحياة. ويتميز التواصل الداعم للنمو بالتفهم المتبادل وينتج عنه: الحماس والحيوية والشعور بالقيمة والعطاء، والوضوح والرغبة في مزيد من الارتباط، وتفترض النظرية التوافقية الثقافية RCT أن ن فكر في الصمود التواصلي باعتبار القدرة على التوجه للارتباط بعلاقات داعمة للنمو بعد التعرض لانفصال حاد أو في وقت الشدة. تشير RCT إلى أن العلاقات التي تقوي الصمود وتشجع النمو تتميز بخبرات ذات طريق مزوج للارتباط، يتضمن تفهما متبادلاً، وتمكيناً متبادلاً أي تتم في إطار سياق تواصلي وليس في حالة عزة أو توكيدية مستقلة، ويتضمن النموذج التواصلي للصمود المبادئ الآتية: المساندة عند التعرض للخطر، وانشغال أو اندماج متبادل يسوده التفهم، وثقة في العلاقات أو القدرة على بناء علاقات يعتمد عليها، والتمكين المتبادل أو خلق القوة المتبادلة بما يشجع النمو والارتقاء المتبادل، وخلق وعي تواصلي جنباً إلى جنب مع الوعي بالذات، وفي هذا النموذج تصبح القدرة على طلب المساعدة صيغة جديدة للقوة وتعبيراً عن القوة، ويصبح الالتجاء للآخر علاقة دالة على مظاهر الصمود. إذن يتضمن الصمود التواصلي التحرك نحو علاقات تدعم النمو وتدعم القوة المتبادلة في مواجهة الظروف الصعبة أو الخبرات الصادمة (سام جولدشتين، 2011، ص 148).

4-7- نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر

يرى Luthar et al, 2000 أن الصمود هو عمليات دينامية تشتمل على التوافق الإيجابي مع أثر سياق المصائب. وتعتمد هذه النظرية على أن هناك عوامل خطر وعوامل وقائية والتي بمجملها يتمكن الفرد من الأداء المتكيف. هذه العوامل يعتقد بأنها تنشأ من الفرن، والعائلة، والمدرسة والمجتمع. ويرى أصحاب هذه النظرية أن عوامل الصمود تتفاعل مع عوامل الخطر لتحسين أو لتقليل الأضرار السلبية والخطرة للأحداث، وطور الباحثون قوائم توضح طبيعة الشخصية الصامدة، حيث تضمنت العوامل الوقائية ارتفاع معدل الذكاء ووجهة الضبط الداخلية وفاعلية الذات ووجهة النظر الإيجابية، أما عوامل الخطر قد تنبثق من الأسر والبيئة المحيطة بالطفل، وتتمثل في الأمراض الأسرية، والطلاق، وأبوية مرهقة، والمشاكل الصحية التي يمكن أن يعاني منها الطفل أو الأسرة. أما التهديدات البيئية الأكثر شيوعاً فتتمثل في عيش الأطفال في حي خطر، كما أن وجود

عوامل وقائية تحمي الفرد على الرغم من وجود عوامل الخطر يتحدد بطبيعة التفاعل بين تلك العوامل بنوعها (سرمني، 2015م، ص 10).

4-8- النظرية الوراثة

تفترض وجود تأثير جيني لدى الفرد: يوجهه دائماً للوصول إلى التوازن الحيوي السوي فالخبرة الصدمية الأولى لا تؤدي بالضرورة إلى نتائج سلبية، وقد تؤدي نتيجة تكرار وتراكم الضغوط والمخاطر إلى نتائج إيجابية.

4-9- النظرية العقلانية الانفعالية:

وتفسر الصمود النفسي بأنه قدرة الفرد على المواجهة والتعامل مع الأمور الصعبة ومن العوامل التي تؤثر في هذه القدرة الوعي بالذات ومدى تفسير الفرد للحدث ومدى شعور الفرد بالقدرة على تخطي المحنة وعدم الاستسلام بل المواجهة

4-10- نظرية التحليل النفسي

ارتبط نشوء التحليل النفسي في بداية القرن العشرين بمحاولة فرويد في تفسير، لمضمون الواقع النفسي والظواهر النفسية، وقدم فرويد تحليلاً لمفهوم قوة التحمل النفسي من خلال طرحه لمفهوم الأنا، ويرى فرويد أنه جهاز السيطرة الإداري المنظم للشخصية، وكلما كان الأنا قوياً ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظيفته وهي السيطرة على منافذ السلوك والفعل واختيار المناسب من البيئة كلما كان الفرد قوياً وأكثر نضجاً. والشخصية عند فرويد مكونة من: الهو الأنا، الأنا الأعلى فالهو يتضمن كل شيء موروث، أما الأنا فتتمو من الهو مباشرة ومهمتها حياة الفرد، أما الأنا الأعلى فهي الضمير، وهي الذات المثالية وهي قوة تنشأ من الأبوين وتمثل معايير وأخلاقيات المجتمع، وهذه المكونات الثلاثة تتفاعل مع بعضها فيصعب فصل تأثير كل منها، وهكذا فالنمو السليم يؤدي إلى نشوء أنا قوية، وكلما كان الأنا قوياً ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظائفه كان الفرد أكثر قدرة على التحمل والسيطرة والصمود أمام العقبات. وبهذا تقدم لنا نظرية التحليل النفسي تأثيراً ديناميكياً لنشأة الصمود النفسي (المغربي 2016م، ص 274).

4-11- نظرية المجال (ليفين):

اهتم ليفين بالمشيريات في تفسيره للشخصية، فالمثير في نظر ليفين هو مجال المعقد يتضمن حاجات الفرد ومكونات شخصيته وإدراكه لإمكانياته المتاحة للفعل، ويتضمن هذا المجال المعقد التفاعل المستمر المتبادل بين التنظيم الداخلي للفرد وبين العالم الموضوعي، ويطلق على هذه البيئة السيكولوجية مفهوم حيز الحياة باعتبار، مفهوماً ديناميكياً يتغير باستمرار نتيجة التغيرات الحادثة في البيئة، وقدر الفرد على السيطرة على هذا التوتر الناتج عن هذه التغيرات يمثل قدرته على قوة التحمل والصمود النفسي (منصور، 2009م، ص 5).

ومن خلال عرضنا لهذه النظريات نلاحظ اختلافاً في تفسيرها للصمود النفسي فالنظرية الوجودية قامت على الحربة الروحية المسؤولة الوعى بالذات والبحث عن معنى وهدف من الحياة، بينما التواصلية الثقافية تفسر الصمود بناءً على أن الصمود لا يكمن في الفرد وإنما في القدرة على التواصل والارتباط، بينما نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر ترى أن الصمود هو عمليات دينامية تشتمل على التوافق الإيجابي مع أثر سياق المصائب، وتعتمد على أن هناك عوامل خطر وعوامل وقائية تمكن الفرد من الأداء المتكيف، بينما تعتمد النظرية العقلانية الانفعالية في تفسيرها للصمود النفسي على قدرة الفرد على المواجهة والتعامل مع الأمور الصعبة. ومن العوامل التي تؤثر في هذه القدرة الوعى بالذات ومدى تفسير الفرد للحدث ومدى شعور الفرد بالقدرة على تخطي المحنة وعدم الاستسلام بل المواجهة، بينما نظرية التحليل النفسي ترى أن الأنا يعتبر جهاز السيطرة الإداري المنظم للشخصية، وكلما كان الأنا قوياً ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظيفته وهي السيطرة على منافذ السلوك والفعل واختيار المناسب من البيئة كلما كان الفرد قوياً وأكثر نضجاً. أما نظرية المجال تفسر الصمود بحيز الحياة كونه مفهوماً ديناميكياً يتغير باستمرار نتيجة التغيرات الحادثة في البيئة، وقدرة الفرد على السيطرة على هذا التوتر الناتج عن هذه التغيرات يمثل قدرته على قوة التحمل والصمود النفسي.

5- أنماط الصمود

أحد المكونات الهامة في الصمود هو وجود محنة تقع على الفرد: بصورة عشوائية وغير متوقعة، ووجود تهديد لظروف الحياة مما ينجم عنه القلق والتوتر لدى الفرد، ويتم احتساب صمود الفرد في أي لحظة من خلال احتساب النسبة بين وجود عوامل الحماية، ووجود عوامل الخطر، وقد استخلص بواك (Polk, 1997) أربعة أنماط من الصمود:

5-1- النمط التنظيمي (Dispositional pattern)

وهذا ينتمي لتلك الجوانب الفردية التي ترتقي بتنظيم الصمود في مواجهة ضغوط الحياة، ويمكن أن تتضمن الإحساس بالسيطرة أو الارتكاز على الذات الإحساس بالقيمة الذاتية الأساسية، الصحة الجسمية الجيدة والمظهر الجسدي الجيد.

5-2- النمط الارتباطي (Relational Pattern):

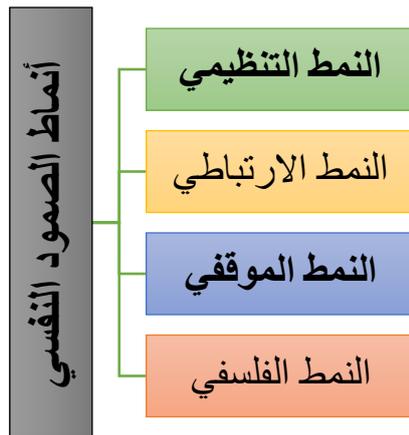
وهو المتعلق بأدوار الفرد في المجتمع وعلاقاته بالآخرين؛ هذه الأدوار والعلاقات يمكن أن تتراوح من علاقات وثيقة إلى حميمة، إلى تلك التي تشمل نظام المجتمع الأوسع.

5-3- النمط الموقفي (Situational Pattern):

وهو يحدد تلك الجوانب المشاركة في الربط ما بين الفرد والموقف الضاغط، وهذه يمكن أن تتضمن قدرة الفرد على حل المشكلات القدرة على تقييم المواقف والاستجابات الاستعداد لاتخاذ الأفعال والتدابير في مواجهة الموقف.

5-4- النمط الفلسفي (Philosophical Pattern):

وهو يشير إلى نظر الفرد: لنموذج الحياة، وهذه تتضمن معتقدات متنوعة يمكنها أن ترتقي بالصمود، مثل الإيمان بأن المعنى الإيجابي يمكن أن نجده في كل الخبرات التي نمر بها، الإيمان بأن النمو الذاتي مهم، والإيمان بأن الحياة هادفة، وعلى ذلك فإن الشكل الذي يتخذه صمود الفرد يتنوع طبقاً للتنوع البيئي والثقافي للأفراد، إضافة إلى التنوع في المعطيات الشخصية للأفراد الصامدين من خصائص جسمانية أو شخصية أو ذهنية أو ذهنية معرفية " (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013م، ص 283)



شكل رقم (1) أنماط الصمود النفسي (من إعداد الباحثين)

6-العوامل المدعمة والمؤثرة في لصمود النفسي:

6-1-العوامل المدعمة للصمود النفسي:

تسهم مجموعة متفاعلة من العوامل في دعم قدرة الفرد على الصمود. وتظهر نتائج العديد من الدراسات أن هناك ثلاث مجموعات من العوامل:

1. مجموعة العوامل التي تمثل خصائص الفرد: وهي: "الكفاءة الاجتماعية، والذكاء، والضبط الداخلي، وحاسة الدعابة، وتقدير الذات المرتفع، والقدرة على الانفعالات القوية، والقدرة على حل المشكلات".

2. مجموعة العوامل المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية والأسرية: وهي العوامل الرئيسية في تكوين أو تنمية الصمود النفسي والاجتماعي خاصة الاجتماعية السوية الدافئة والمساندة داخل الأسرة وخارجها، فالعلاقات التي يتوافر فيها الحب والثقة نموذج الدور الإيجابي والتشجيع والمساندة.

3. مجموعة العوامل التي تمثل خصائص المجتمع: وتتمثل في بيئة خالية من الكوارث الطبيعية، ومختلف المخاطر، بيئة آمنة من خلال الصداقة ودور اجتماعي جيد (فايد، 2013، ص678)

وقد أوضح سناب وميللر (Snap & Miller 2008:220-221) أن هناك مجموعة من العوامل تدعم الفرد على تكوين الصمود النفسي وعوامل أخرى تعيقه على الاستمرارية في الصمود والجدولين الآتيين يوضحان هذه العوامل. (غيث، 2017، ص 24-23)

جدول رقم 1: العوامل المدعمة للصمود النفسي

عوامل تتعلق بالفرد	عوامل تتعلق بالأسرة	عوامل تتعلق بالبيئة
- نسبة الذكاء المرتفعة. - المهارات الاجتماعية. - الوعي الشخصي. - مركز التحكم الداخلي. - الجاذبية والمرح.	- دعم الوالدين لأبنائهما - العلاقات الوطيدة بين الآباء والأبناء. - الوثام الأسري بين الوالدين - علاقة الفرد القوية مع أحد الوالدين	- الخبرات والتجارب المدرسية الناجحة - امتلاك القيم الاجتماعية مثل مساعدة الجيران، العمل التطوعي - التدين والإيمان القوي.

جدول رقم 2: العوامل المعيقة لاستمرارية الصمود النفسي (غيث، 2017، ص 24)

عوامل تتعلق بالفرد	عوامل تتعلق بالأسرة	عوامل تتعلق بالبيئة
--------------------	---------------------	---------------------

صعوبات التعلم. العوامل الوراثية والجينات. تأخر النمو. الأمراض المزمنة. مشاكل التواصل الاجتماعي.	الكراهية بين الآباء والأبناء. عدم الوئام بين الوالدين. انفصال الوالدين عن بعضهما عدم توافر الإرشاد الأسري. عدم توافر الصداقة بين الآباء والأبناء. الاضطرابات النفسية الوالدية. سوء المعاملة.	عدم القدرة على السيطرة على الأزمات والمحن التي يمر بها الفرد. المستوى الاجتماعي المنخفض. التمييز العنصري.
---	--	---

6-2-العوامل المؤثرة في الصمود

على الرغم من أن هناك الكثير من البحوث حول الصمود في العقود الماضية، فإن العمليات السيكولوجية المتضمنة ما زلت مصدر جدال. فهناك قضية هامة تتعلق بما إذا كان الصمود النفسي يتطور كنتيجة للصدمة النفسية كنتيجة)، أو ما إذا كان يعتبر صفة شائعة للعديد من الأشخاص، بحيث يمكن أن تظهر هذه الصفة مع الصدمة أو بدونها (الصمود كصفة)، أو ما يسمى بصمود الأنا، وإنه من المهم التفكير في الصمود باعتبار مجموعة من الخصائص أو العمليات التي تمكن الفرد من أن يستفيد من المصادر الداخلية والخارجية.

أن فكرة التغير الإيجابي يمكن أن يظهر من المعاناة والضغوط هي من الأفكار المتجذر في الكتابات الفلسفية والدينية المبكرة. إلا إنه من الممكن ملاحظة أنه حديثاً تخير الباحثون السيكولوجيون مصطلحاً قريباً منه، وهو النمو المرتبط بالضغوط" - Stress related growth و"النمو ما بعد الصدمة Post - traumatic growth كنوع من التعبير عن النتائج المفيدة لوصف التغيرات الإيجابية التي يخبرها الأفراد كنتيجة للكفاح في مواجهة المواقف الضاغطة أو الصدمات. (أبو مشايخ، 2018، ص27)

وبسبب ظهور الصمود النفسي حتى في وجود عوامل الخطر الوافرة، فإننا بحاجة للتركيز أكثر على دور البيئة الاجتماعية والمادية وما تلعبه لإحداث النواتج النمائية الإيجابية، حين يواجه الفرد: كماً واضحاً من الضغوط. وفي هذا الصدد قدم Unger Michael (2011) عدة مبادئ، على أساس التفسير البيئي لبناء الصمود، وهذه المبادئ هي:

- الخروج من التمرکز حول الذات - وعدم الانطباق على القاعدة Atypicality، والارتباط بالثقافة cultural relativity هذه المبادئ توفر المعرفة الكافية لتحديد معنى الصمود الذي يركز على السياق البيئي للنمو الإيجابي. هذا الإطار من العمل يمكن أن يوجه النمو النظري المستقبلي، وكذلك البحوث، وتصميم التدخل الملائم للارتقاء بطيب العيش - well being بين الأفراد الذين يواجهون بيئات تثبط من عمليات الارتقاء بالصمود النفسي.

كثيرًا ما كان الحديث عن الصمود باعتباره ناتجا (فيما يتعلق بالوظائف الجيدة وطيب الحال)، ولكن من المهم أيضا التأمل فيه باعتبار مجموعة من الخصائص أو العمليات التي تمكن الفرد من أن يستفيد من المصادر الداخلية والخارجية. كما يمكن أيضا اعتبار الصمود كاستعداد يمكن أن ينجم عنه نواتج جيدة. ففي أحد التعريفات التي قدمها (Masten et al, 2005) أشار إلى أن الصمود يمكن أن يكون أياً من الثلاث الآتية: عملية أو استعداداً أو ناتجاً للتكيف الناجح على الرغم من ظروف التحدي أو الظروف المهددة.

ويرى Masten et al أنه بهدف الوضوح من المفيد استخدام الألفاظ المزوجة، مثل نواتج الصمود، عمليات الصمود، أو عوامل الصمود، وذلك للتمييز بينها وعادة ما يوصف الصمود كنتائج، باعتبار مكون مقارن comparative وذلك حين يؤدي الأشخاص بصورة أفضل من المتوقع" أو "أفضل من الطبيعي".

ويمكننا استنتاج أن الصمود لا يظهر بنفس الكيفية في كل المواقف وإنما هو نتاج تفاعل كل من الصفات الشخصية للأفراد وخصائص الموقف المؤزم أو المحنة التي إما أن يتخطاها الفرد: بنجاح، أو أن يبدي تأثراً أقل ممن هم في نفس ظروفه، أو أن يتأثر بها الفرد ولكنه يتعافى سريعاً مقارنةً بآخرين مروا بنفس الخبرة (عبد الجواد، 2013م، ص 281).

بمعنى النظر إلى المحددات البيئية ومدى تأثير الفرد بها في فترة زمنية محددة من حياته. ومن المهم تفهم أن العوامل الداخلية والخارجية والعمليات لا يجب اعتبارها تعمل منفصلة، حيث يتنوع الأفراد في قدراتهم على الاستغلال الجيد للمصادر الخارجية. في حين أن البيئة هي المؤثر الرئيس على كفاءة الأفراد وعلى مهاراتهم ومواجهتهم. التي يمكن أن تعاونهم على التواءم مع المشكلات (Malcolm Hill et al., 2007, p9).

ومن الملاحظ أن العنصر الأهم المؤثر في الصمود النفسي في بيئة الفرد، هو الأشخاص المحيطون بالفرد، فوجود شخص واحد مستجيب ومهتم يمكن أن يحدث فرقاً في إيجاد صفات الصمود أو غيابها. إلا أن إظهار صفات الصمود يعتبر رهنا بظهور المخاطر التي يتعرض لها الفرد. وفي هذا الصدد يشير Masten أن الأفراد الصامدين لا يبدو أنهم يمتلكون خصائص غامضة أو فردية؛ على العكس، فهم يحتفظون أو يحافظون على مصادر هامة تمثل نظم حماية أساسية في النمو الإنساني وهذا يعني أن الصمود ينمو خلال التعرض للمخاطر (Masten et al, 2005, p 76)

وتعتبر أهمية المشاعر الإيجابية التي يمر بها الفرد في فترات مبكرة من حياته، كعامل حماية له من الأزمات المستقبلية. كما أن بعض أدبيات الدراسة ذات الأساس الطبي والتشريحي قد ربطت بين المشاعر السارة التي يتعرض لها الفرد وبعض العمليات الفسيولوجية التي ينجم عنها زيادة قدرة الفرد على التفكير بصورة أكثر إيجابية مقارنة بغيره ممن لم يراكموا مخزوناً من العواطف الإيجابية في طفولتهم الأولى. حيث يشير

Tugade et al إلى أن المشاعر الإيجابية لها وظيفة تخزينية أو تراكمية، تمكنها من أن توفر تراقاً للمشكلات المرتبطة بالمشاعر السلبية والصحة المعتلة (عبد الجواد، 2013م، ص 284).

إن الأدب التربوي يفيد بأن من العوامل المؤثر في الصمود هي عوامل الحماية Protective - Factor وهي عوامل فعالة لها تأثير قوي في سياق عوامل الخطر وتظهر في وجود الشدائد من خلال التفاعل مع الخطر في سياق محدد وتتحدد هذه العوامل بالمصادر الداخلية للفرد والتي تتمثل في ارتباط الصمود بكل من وجهة الضبط الداخلية وعوامل الشخصية (الانبساط، التوافق، الانفتاح على الخبرة، اليقظة) وتقدير الذات والثقة بالنفس، فعالية الذات، التقبل الضبط الانفعالي، قوة الأنا، الصحة النفسية والقدرة على حل المشكلات.

وتشير عوامل الحماية الخارجية إلى القدرات والإمكانات التي تتواجد بالبيئة المحيطة بالفترة والتي تساعده على تخفيف تأثير عوامل الخطر ومنها الدعم الاجتماعي والمجتمعي والأسري، الذي يتمثل في التماسك الأسري وتقديم العون من الأقارب وذوي الخبرة بالمشكلة المعيشية ومساعدة المهنيين من خلال تقديم البرامج والدورات التعليمية والتدريبية التي تساعد الفرد على تجاوز محنته. (Goodley, 2005, p 334; Strong,) (2002)

ويؤكد (Beastle, et al 2003) أن الصمود ليس سمة فحسب وإنما هو عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتكيف الإيجابي بين عوامل الخطر وعوامل الحماية.

7-سمات الأفراد الصامدين نفسياً:

ويذكر بشير معمرية 2012 نقلا عن (Van ale et al 2006) عددا من السمات التي يتصف بها الأفراد ذوي الصمود النفسي وهي كالآتي:

- إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.
- امتلاك مهارات تواصلية معرفية جيدة.
- ارتفاع مستوى تقدير الذات وفاعلية الذات.
- الإحساس بالهدف من الحياة.
- التدين والشعور بالانتماء.
- المساهمات في الحياة.
- امتلاك أساليب لمواجهة الضغوط متوافقة مع طبيعة الفرد والموقف.
- الانفعال الإيجابي وروح الدعابة.
- امتلاك المهارات الفاعلة في حل المشكلات.
- الإيمان بأن الضغوط يمكن أن تزيد الفرد قوة.
- المرونة.
- تقبل المشاعر السلبية ومحاولة تخطي الخبرات السلبية.

- التعامل الصحيح مع الضغوط واعتبارها تحديات ينبغي مواجهتها. (بشير معمرية، 2012، ص46-49)

8-أبعاد الصمود النفسي:"

لقد تعددت أبعاد الصمود النفسي وذلك حسب وجهة نظر كل باحث حيث نجد أن باسل محمد عبد الله عاشور 2017 اعتمد في مقياسه الصمود النفسي اعتمد (03) أبعاد للصمود النفسي وهي الكفاءة الشخصية، حل المشكلات المرونة نجد:

8-1-الكفاءة الشخصية:

يذكر باندورا (Bandura) إن معتقدات الكفاءة الشخصية تلعب دورا في التنظيم للدافعية للإنجاز ويقول أن الأشخاص يحفزون أنفسهم ويقومون بتشكيل المعتقدات حول ما يستطيعون القيام به ويضعون أهدافا لأنفسهم ويخططون مسارات العمل المصمم لتحقيق مستقبل ذو قيمة جيدة. (حوراء عباس، 2016، ص351)

- وعليه فالكفاءة الشخصية حسب (فاطمة الجهورية 2018، ص 170) تحدد المعتقدات الطالب حول قدرته على التفوق الدراسي.

8-2-حل المشكلات:

تري (حنين محمود محمد 2017، ص 12-19) أن أسلوب حل المشكلات يحتاج إلى مهارات محددة تساعد الفر على مواجهة الضغوط للحياة وإيجاد الحلول واتخاذ القرارات المناسبة وبناء على ذلك فإن حل المشكلات سلوك معرفي يحاول الفرد فيه إيجاد طرق عامة للتعامل مع المشكلات والتوجه نحو المشكلة يكون إيجابيا وسلبية فالتوجه الإيجابي له علاقة بالتوافق أما السلبي فله علاقة بالقلق والاكتئاب فقدره الفرد على حل المشكلات تقاس بحسب المعلومات والاعتقادات والاتجاهات والمهارات التي يستعين بها الفرد لتجاوز المشكلة.

8-3-المرونة:

حسب (مازن فواز، 2013، ص 25) فإن الشخصية المرنة لها القدرة على التعامل مع ظروف الحياة الإيجابي والحوار والتفاعل مع الآخرين.

ويضيف (مازن فواز 2013، ص20) أن مرونة الأنا واضحة المعالم كونها إطار مفيد يكشف عن الشخصية لمعرفة، وكشف طبيعة المهارات والاتجاهات والقدرات الخاصة لدى الأفراد وهي التي تقى بصفة خاصة الشباب على مواجهة تحديات الحياة ومواجهة مخاطرها مما يكون لديهم نموا وتطورا شخصيا.

9-خصائص الصمود النفسي:

1. قد يكون سمة دائمة لدى الفرد، أو حالة مؤقتة:

- الصمود كسمة Trait: يتميز بأنه؛ خاصية فردية مستقرة عبر الوقت تيسر التكيف مع الحياة، وقابل للقياس، ويكون له تأثير رئيس على تكيف الفرد بغض النظر عن تعرضه، أو عدم تعرضه للضغوط.

1. - الصمود كحالة State: يتميز بأنه يعتبر عملية نمائية دينامية تتضمن كفاً مستمراً مع الصعاب، ويمكن تنميته في أي وقت من خلال بناء البرامج الملائمة، ويفترض مسبقاً تعرض الفرد لمحنة.
2. قد يكون عاماً أو نوعياً، فمثلاً قد يظهر الأطفال نواحي قوة وصمود طبقاً لمحك ما (مثل التحصيل الدراسي)، ولكنهم يظهرون مشكلات في مجالات أخرى (مثل العلاقات الاجتماعية الجيدة مع الآخرين).
3. يتضمن ليس فقط الكفاءة في مواجهة المحن، ولكن كذلك النمو من خلال تلك المواجهة، ولا يعتبر غياب المرض النفسي مؤشراً كافياً على الصمود النفسي، وذلك بسبب أن الصمود يتضمن جانباً نمائياً وهو تحقيق الأفراد لنواتج إيجابية بالرغم من أنهم يواجهون مخاطر مرتفعة.
4. قد يعمل إما بشكل سلبي من خلال زيادة قدرة الفرد على مقاومة المواقف الضاغطة، أو بشكل إيجابي من خلال زيادة قدرة الفرد على إيجاد وتشكيل البيئة الإيجابية الجديدة واستبعاد البيئة السلبية.
5. يُنظر إلى الصمود النفسي والقابلية للتأثر بالضغط أو (اللاصمود) باعتبارهما أفضاب متضادة المتصل الصمود.
6. نواتج الصمود في سياق ما قد تتم معالجتها في سياق آخر باعتبارها مسببات لنواتج أخرى وتتنوع أنماط النماذج التي تتضمن الصمود النفسي إما باعتباره متغيراً مستقلاً، أو تابعاً، أو وسيطاً، أو معدلاً.
7. الأفراد الصامدون يتميزون ببعض الخصائص مثل: مواجهة العوائق التي تعترض طريقهم والتغلب عليها بشكل فعال، وتحقيق التكيف في حياتهم. (إبراهيم تامر شوقي، 2014، ص148).

10- قياس الصمود ووسائل التشخيص:

- من الصعب تقييم الصمود إكلينيكي نظراً لاعتماده على نمط المحن التي يواجهها الفرد، والنظر إلى الصمود كمفهوم؛ وقد تم تطوير عدد من المقاييس واستخدامها في البحوث النظرية والتطبيقية، ويبدو من التراث البحثي وجود عدد من مقاييس الصمود النفسي والتي تم إعدادها وتطبيقها على عينات مختلفة في بلدان عديدة، ومنها:
- مقياس الصمود النفسي إعداد كونر دافيدسون Connor-Davidson (2003).
 - مقياس الصمود النفسي إعداد وجانيلد ويونج Wagild & Yong (2006).
 - مقياس المرونة الإيجابية للراشدين إعداد فيبورج Fiborg (2006).
 - مقياس الصمود النفسي للمراهقين إعداد هاجميديال Hjmedal (2006).
 - مقياس الصمود النفسي إعداد ليندا رايان وكالتبيانو Ryan&Caltabiano (2009).
 - مقياس الصمود النفسي إعداد بينهيرو Pinheiro (2015).
 - مقياس الصمود النفسي للمراهقين. إعداد عادل الأشول وآخرون (2016).

- مقياس المرونة النفسية إعداد آمال باظة (2016).
- ورغم تعدد مقاييس الصمود النفسي، فإن مقياس واجنيلد ويونج & Wagnild Young هو أفضل أداة وأكثرها شيوعاً في الاستخدام، وكذلك من حيث الصدق والثبات والجودة النفسية، كما يتناسب مع المراهقين والمقياس يعتمد على التقرير الذاتي للأشخاص، ويتكون من (25) فقرة للنسخة الكاملة، و (14) فقرة للنسخة المختصرة، لكنه يستخدم مع العاديين، واستخدمه البعض مع ذوي صعوبات التعلم.
- استبانة الصمود النفسي لكونر 1993 Conner تتكون من (25) عبارة موزعة على أبعاد: (الإيجابية نحو العالم، الإيجابية نحو الذات، مرونة الأفكار، المرونة الاجتماعية، التنظيم، الترقب التفاؤل).
- مقياس الصمود النفسي لبلوك وكريمان 1996 Block & Kreman يتكون المقياس من ثلاث مكونات الكفاءة الشخصية - المرونة - القيم الروحية والدرجة العالية تمثل مستوى مرتفع من الصمود.
- قائمة الصمود لنوم وجولدستين 1998 Noam & Goldstein يتكون المقياس من (25) عبارة موزعة على ست مكونات هي التفاؤل - فاعلية الذات-العلاقة بالبالغين - العلاقة مع الزملاء - الحساسية الشخصية حل المشكلات). (سامح محمد جمعة الغبور، 2019، ص 33-34).

11-دورة الصمود:

تصف (أزهار عبد المعطي، 2017، ص25) المراحل التي يمر بها الفرد عندما يتعرض للمحن والأزمات كما يلي:

- مرحلة التدهور Deteriarating:

وهي تبدأ بمشاعر الغضب والإحباط وتتمو هذه المشاعر مع الفرد وتظهر في إلقاء اللوم على الآخرين والتقليل من قيمة الذات وقد تطول أو تقصر هذه الفترة ويرجع ذلك إلى مكونات الشخصية والخبرات السابقة للفرد.

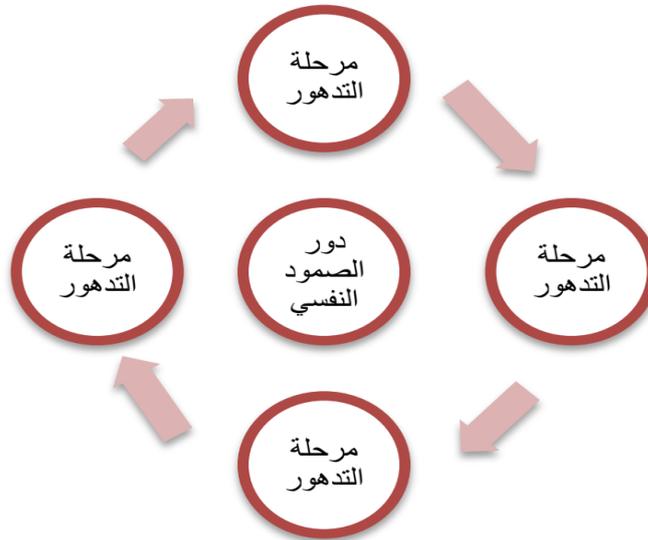
- **مرحلة التكيف Adaption:** وهي في الفترة والمرحلة قدرة الفرد مرة أخرى عكس مسار التدهور والاحتلال بقدر يسمح له بالتكيف من خلال اتخاذ بعض التدابير والإجراءات للتعامل مع عوامل الخطر.

- **مرحلة التغاضي Recaving:** وتعد هذه المرحلة استمرارا لمرحلة التكيف ويحاول الفرد فيها أي يصل إلى مستوى الأداء النفسي كما كان عليه من قبل التعرض للمحنة.

- **مرحلة النمو: Growing:** وفي هذه المرحلة بتنفيذ الفرد ويتعلم من الشدائد والمحن التي تعرض لها ويصل بهذا التعلم إلى مستوى مرتفع من الأداء النفسي يفوق أدائه من قبل التعرض للمحنة وهو ما يسمى باستعادة التوازن الفردي للفرد في الاتجاه التصاعدي.

وعليه يمكننا أن نستخلص دور الصمود النفسي في الشكل رقم: التالي:

شكل رقم (1): يوضح دورة الصمود النفسي



المصدر: إنجاز الباحثين

جانب نظري يتعلق بإعاقة العقلية وأمها
الأطفال ذنوي الإعاقة؟؟؟

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يهدف هذا الفصل من هذه الدراسة، إلى عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذه الدراسة، بعد الإلمام بالجانب النظري الذي مهد لنا مشكلة الدراسة، الفرضيات، وأهمية وأهداف الدراسة بالإضافة إلى الفصل النظري حول الصمود النفسي، وفي هذا الفصل بعنوان الجانب المنهجي الذي من خلاله سعينا لتبيان المنهجية المتبعة في الدراسة من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، حيث يتمكن الباحث من خلالها معرفة مجال الدراسة كذلك تساعد في تحديد الأدوات والتقنيات الملائمة لإمكانية إجراء الدراسة، وقد تمت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة بين 12 فيفري إلى غاية 17 فيفري سنة 2023، وبعد الحصول على الموافقة لأجراء الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين عقليا بالمسيلة، تم توزيع مقياس الدراسة على عينة من الأمهات بطريقة قصدية بحيث بلغ عددها 20 أم، وكان الهدف منها هو تجريب الأداة ومعرفة مدى صلاحيتها للقياس.

2- الدراسة الأساسية:

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صلاحية الأدوات للاستخدام، سعينا إلى متابعة الدراسة الأساسية، والتي بواسطتها يمكننا الوصول إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية.

2-1- منهج الدراسة:

عرّف (الدغمي، 1997، ص 33) المنهج بأنه: "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها".

وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة لملائمته لها، والذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويقصد بالمنهج الوصفي "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (أبو القاسم عبد القادر عبد الله صالح وآخرون، 2001، ص. 10).

2-2- مجتمع وعينة الدراسة:

2-2-1- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً بالمركز البيداغوجي للمتخلفين عقليا بالمسيلة، المقدر عددهم (32) أم.

2-2-2- عينة الدراسة:

نورد فيما يلي اختيار وخصائص عينة الدراسة.

01/ اختيار عينة الدراسة:

بعد معرفة وتحديد مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع، وفي هذا الصدد عرّف (الداهري والكبيسي، 1999، ص. 49) العينة بأنها "جزء من مجتمع معين يمثل في خصائصه ذلك المجتمع اختصاراً للوقت والجهد والمال".

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية هات الأطفال المعاقين ذهنياً بالمركز البيداغوجي للمتخلفين عقليا بالمسيلة، ونظراً لصغر العينة تم اختيار المسح الشامل للعينة.

3- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الحدود الموضوعية والبشرية والمكانية والزمنية التالية:
01- الحدود الموضوعية: دراسة مستوى الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً بالمركز البيداغوجي للمتخلفين عقليا بالمسيلة.

02-الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة قوامها (32) من أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز البيداغوجي للمتخلفين عقليا بالمسيلة.

03-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في المركز البيداغوجي للمتخلفين عقليا بالمسيلة.

04-الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة (من 2023/05/12 إلى غاية 2023/05/25).

4-أداة الدراسة:

قام الباحثين بالاعتماد على مقياس الصمود النفسي المعد من طرف عرفات حسين أبو مشايخ 2018 وفق الخطوات التالية:

4-1- وصف المقياس:

يشتمل المقياس على ثلاثة مجالات رئيسية؛ هي: تحمل المسؤولية؛ ويحتوي على (12) فقرة؛ من (1-12)؛ وكفاءة المرونة؛ ويتكون من (12) فقرة؛ من (13-24)؛ والتماسك الشخصي والتفائل، ويحتوي على (12) فقرة؛ من (25-36) ويجب المفحوص على عبارات المقياس باختيار الإجابة التي تتلاءم معه للإجابات الآتية: "دائمًا" تعطى الوزن 5؛ و"غالبا" تعطى الوزن درجة 4؛ و"أحيانا" تأخذ الوزن 3؛ وقليلًا تأخذ الوزن 2؛ و"نادرا" تأخذ الوزن 1 وقام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على لجنة من المحكمين في التربية وعلم النفس واعتمد الباحث نسبة اتفاق (1680) من آراء المحكمين على مدى صدق الفقرات وصلاحياتها.

4-2- الخصائص السيكومترية:

تعتبر المصدقية والثبات من أهم الموضوعات التي تهتم الباحثين من تأثيرها البالغ في أهمية نتائج البحث وقدرته على تعميم النتائج، وترتبط المصدقية والثبات بالأدوات المستخدمة في البحث ومدى قدرتها على قياس المراد قياسه ومدى دقة القراءات المأخوذة من تلك الأدوات، وبالتالي قبل أن يقوم الباحث بطباعة أداة جمع البيانات في صورتها النهائية، ينبغي عليه أن يقوم باختبارها لتحديد نقاط الضعف فيها وتصحيحها قبل استعمالها في عملية استقصاء الآراء من المستجوبين، حيث يتم التأكد من مدى صلاحيتها بطرق عديدة كأن يتم اختبارها على عينة من الأفراد مختارة عشوائيا ومتشابهة في خصائصها مع مجتمع البحث، كما أن هذا الإجراء المتمثل في الاختبار الميداني للأداة لا يغني عن عرضها على المشرف على البحث وبعض الخبراء والباحثين الأكفاء في هذا الشأن للتعرف على وجهات نظرهم إلى جانب أنه من المهم كذلك أن يقوم الباحث بقياس الثبات للتأكد من جودة قائمة الاستقصاء. (طويطي، 2018، ص.141)

وبعدما تم اعتماد المقياس في شكله النهائي قمنا بإجراء الدراسة تجريبية للمقياس على العينة الاستطلاعية، تضمن (20) فردا وتم إخضاع نتائج إجاباتهم لاختباري الصدق (صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس والصدق البياني لمحاور المقياس) والثبات كما يلي:

4-2-1- الصدق:

- صدق الاتساق الداخلي:

- صدق الاتساق الداخلي لبعدها تحمل المسؤولية

تم حساب صدق الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس (صدق الاتساق الداخلي)، وذلك على عينة استطلاعية تبلغ 20 مفردة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات تحمل المسؤولية مع الدرجة الكلية للبعدها

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
.887**	العبارة (07)	.606**	العبارة (01)
.723**	العبارة (08)	.885**	العبارة (02)
.655**	العبارة (09)	.673**	العبارة (03)
.453*	العبارة (10)	.709**	العبارة (04)
.673**	العبارة (11)	.613**	العبارة (05)
.537**	العبارة (12)	.479**	العبارة (06)

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعدها بمعامل "الارتباط بيرسون" (R_p)، حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) وعددها (11) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,887) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (7) والدرجة الكلية للمقياس ككل و(0,479) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (6) والدرجة الكلية للمقياس ككل، كما جاءت الارتباطات بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وعددها (1) وهي العبارة (10) والتي جاءت قيمتها 0,453، وعموماً يمكن القول بأن بعدها تحمل المسؤولية "بالصدق"،

- صدق الاتساق الداخلي لبعدها المرونة

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لبعدها المرونة بمعامل "الارتباط بيرسون" (R_p)، حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المقياس مع

الدرجة الكلية له ككل دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) وعددها (12) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,822) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (7) والدرجة الكلية للمقياس ككل و(0,502) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (9) والدرجة الكلية للمقياس ككل، وعموماً يمكن القول بأن بعد تحمل المرونة يتميز "بالصدق"،
الجدول رقم (2): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات تحمل المسؤولية مع الدرجة الكلية للبعد

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
.822**	العبارة (07)	.741**	العبارة (01)
.764**	العبارة (08)	.712**	العبارة (02)
.502**	العبارة (09)	.609**	العبارة (03)
.689**	العبارة (10)	.765**	العبارة (04)
.689**	العبارة (11)	.594**	العبارة (05)
.635**	العبارة (12)	.613**	العبارة (06)

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)

- صدق الاتساق الداخلي لبعء التماسك الشخصي

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لبعء التماسك الشخصي بمعامل "الارتباط بيرسون" (Rp)، حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) وعددها (12) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,823) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للمقياس ككل و(0,508) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (9) والدرجة الكلية للمقياس ككل، كما جاءت الارتباطات بين العبارة (9) والدرجة الكلية للبعء دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وجاءت قيمتها 380.0، وعموماً يمكن القول بأن بعء تحمل التماسك الشخصي يتميز "بالصدق"،

الجدول رقم (3): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات تحمل المسؤولية مع الدرجة الكلية للبعء

الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
.747**	العبارة (07)	.823**	العبارة (01)
.606**	العبارة (08)	.571**	العبارة (02)
.380*	العبارة (09)	.703**	العبارة (03)
.668**	العبارة (10)	.628**	العبارة (04)
.700**	العبارة (11)	.508**	العبارة (05)
.774**	العبارة (12)	.592**	العبارة (06)

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)

* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=05.0$)

- الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم حساب الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للمقياس ككل حيث جاءت هي الأخرى كلها دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول (تحمّل المسؤولية) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.435) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (المرونة) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل فقد بلغ (0.710) دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين أن ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (التماسك الشخصي) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل بلغ (0.581) دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أن الاستبيان صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل

الدرجة الكلية	المحاور والدرجة الكلية
0.435*	البعد الأول: تحمّل المسؤولية
0.710**	البعد الثاني: المرونة
0.581**	البعد الثالث: التماسك الشخصي
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**	
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)*	

4-2-2- الثبات:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ القائمة على أساس حساب معدل الارتباطات بين عبارات الاستبيان ككل حيث بلغ 0,813 ونجد أيضاً أن محاوره كذلك جاءت بنفس القيم تقريباً حيث بلغ في المحور الأول 0.723 وفي المحور الثاني 0.709 وفي المحور الثالث 0.752 ومنه نستطيع القول بأن هذا الاستبيان ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (5): يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ

عدد العبارات	ألفا كرونباخ	المحاور
12	0.723	البعد الأول: تحمّل المسؤولية
12	0.709	البعد الثاني: المرونة
12	0.752	البعد الثالث: التماسك الشخصي
36	0.813	الكلية

5- الأساليب الإحصائية المستعملة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- 01- التكرارات والنسب المئوية.
- 02-معامل الارتباط بيرسون.
- 03- معامل ألفا كرونباخ.
- 04- المتوسط الحسابي.
- 05- الانحراف المعياري.
- 06- اختبار T-test.
- 07- اختبار OneWay ANOVA.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

يجب تحديد ما إذا كان بيانات أفراد العينة لإجاباتهم على المتغيرات الدراسة التي يتم دراستها تتبع التوزيع الطبيعي أم من التوزيعات الاحتمالية أخرى.

وهناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع البيانات الاستبيان وهي طريقة اختبار Kolmogorov-Smirnov، طريقة حساب معاملي الالتواء والتفطح وطريقة اختبار Shapiro-Wilk وفي دراستنا نستعمل هذه الأخيرة. كما أن اختبار Kolmogorov-Smirnov يستخدم إذا كان عدد العينة أكبر أو يساوي من 50، ويستخدم اختبار Shapiro-Wilk إذا كان عدد العينة أقل من 50⁽¹⁾، وللتذكير نعلم أن هناك نوعان من الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تحليل البيانات واختبار الفرضيات وهي:

01-أساليب إحصائية معلمية: وتستخدم في حالة البيانات التي توزيعها يتبع التوزيع الطبيعي.

02-أساليب إحصائية غير معلمية: وتستخدم في حالة البيانات التي توزيعها لا يتبع التوزيع الطبيعي والجدول التالي يبين نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality):

الجدول رقم (6): يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغير محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			المتغير
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	
غير دال	0.334	32	0.937	0.200	32	0.083	الصمود النفسي

ومن خلال الجدول أعلاه نجد نتائج اختبار Shapiro-Wilk تظهر أن مستوى المعنوية sig لمقياس الصمود النفسي بلغت $\text{sig} = 0.334$ هي أكبر من (0.05) . ومنه تدل نتائج اختبار (Tests of Normality) أن بيانات إجابات العينة على جميع العبارات لمحاوَر المقياس تبعا توزيع الطبيعي.

من نتائج قيم مؤشرات اختبار (Shapiro-Wilk) نكون قد تأكدنا من أن بيانات المستجوبين نحو المتغيرات الرئيسية للدراسة تتبع التوزيع الطبيعي. ومنه في دراستنا سنستخدم الأدوات الإحصائية المعلمية الوصفية والاستدلالية في تحليل إجابات وأراء افراد العينة واختبار الفرضيات الدراسة.

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص: مستوى تحمل المسؤولية لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.

(1)- أبو زيد ، محمد خير سليم، أساليب التحليل الإحصائي باستخدام برمجية spss، الرياض، دار جرير للنشر والتوزيع، 2005، ص156

الفصل الرابع..... عرض ومناقشة نتائج الدراسة

وللتحقق من الفرضية الجزئية الثانية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة بعد تحمل المسؤولية، حيث تم الحصول على درجة من خلال حساب طول الفئة كالتالي: أعلى درجة - أدنى درجة / عدد المستويات (03)

$$1.33 = 3 / 4 = 1 - 5$$

وبالتالي فان طول الفئة يساوى (1) وتحدد المستويات بإضافة طول الفئة إلى أدنى درجة وهي:

الجدول رقم (7): يمثل طول الفئة ومستوياتها

المستوى	طول الفئة	الرقم
منخفضة	[2.66-1]	01
متوسطة	[3.67-2.67]	02
مرتفعة	[5 -3.68]	03

الجدول رقم (8): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعء تحمل المسؤولية

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	تحمل المسؤولية
مرتفع	0.41	4.10	32	

من خلال جدول (15) يتضح أن: المتوسط الحسابي لبعء تحمل المسؤولية بلغ 4.10 والانحراف المعياري قدر ب 0.41 وبدرجة مرتفعة وهذا ما يدل أن مستوى تحمل المسؤولية لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع. تحقق الفرض البحثي.

2-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص: مستوى الكفاءة والمرونة لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.

وللتحقق من الفرضية الجزئية الثانية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة بعد مستوى الكفاءة.

جدول (15) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعء مستوى الكفاءة

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الكفاءة والمرونة
مرتفع	0.60	4.12	32	

من خلال جدول (15) يتضح أن: المتوسط الحسابي للمهارات الاجتماعية بلغ 4.12 والانحراف المعياري قدر ب 0,60 وبدرجة مرتفعة وهذا ما يدل مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا من وجهة نظر المعلمين والمدربين مرتفع. تحقق الفرض البحثي.

2-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص: مستوى التماسك الشخصي والتفاؤل لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.

الفصل الرابع..... عرض ومناقشة نتائج الدراسة

وللتحقق من الفرضية الجزئية الثانية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة بعد التماسك الشخصي والتفاؤل
الجدول رقم (9): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بعد التماسك الشخصي والتفاؤل

الأبعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التماسك الشخصي والتفاؤل	32	4.27	0,26	متوسط

من خلال جدول (15) يتضح أن: المتوسط الحسابي للمهارات الاجتماعية بلغ 4.27 والانحراف المعياري قدر ب 0,26 وبدرجة مرتفعة وهذا ما يدل مستوى مرتفع التماسك الشخصي والتفاؤل لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. تحقق الفرض البحثي.

2-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية العامة:

والتي تنص: مستوى الصمود النفسي لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.
وللتحقق من الفرضية الجزئية الثانية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس

الجدول رقم (10): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المقياس ككل

الأبعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
درجة الكلية لمقياس	31	4.16	0,25	مرتفع

من خلال جدول (15) يتضح أن: المتوسط الحسابي للمهارات الاجتماعية بلغ 2,59 والانحراف المعياري قدر ب 0,807 وبدرجة متوسطة وهذا ما يدل مستوى الصمود النفسي لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع. تحقق الفرض البحثي.

3- تفسير ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

3-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- والتي تنص على انه: مستوى تحمل المسؤولية بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع
- " وبعد التحليل النتائج تبين أن " مستوى تحمل المسؤولية بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع "
- لا توجد أي دراسات - حسب حدود اطلاع الباحثة انتتفت أو اختلفت مع نتيجة الدراسة

تشير المنظمة العالمية أن عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات الآخرين، المشكلات مع الصحة الخطير، ضغوط العمل المشكلات المالية. كما يعنى الصمود النفسي القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار

وتعزو الباحثين النتيجة إلى أن إدراك الأمهات لحجم المشكلة التي يعيشها أبناءهم من ذوي الإعاقة العقلية يجعلهم أكثر وعياً وأكثر حرصاً في اختيار كل ما هو مناسب لتحسين حياتهم نحو الأفضل

كما يمكن أن تكون الحماية الزائدة والخوف من تعرف أبنائهم للانتكاسة أو الضياع عبر تحمل المسؤولية ومواجهة كل الضغوطات

1- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

- والتي تنص على انه: مستوى الكفاءة والمرونة لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع
- " وبعد التحليل النتائج تبين أن " مستوى الكفاءة والمرونة لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع "

- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبو مشايخ عرفات حسين (2018)

- واختلفت مع دراسة أبو العنين أميرة سامي عوض الله (2020)

ويشير (Masten, 2009) أن القدرة الإيجابية للفرد على التكيف مع الضغوط النفسية، وتمكنه من أداء وظائفه بشكل جيد، والصمود هو عملية ديناميكية يمكن أن يتعلمها الفرد في أي مكان في الحياة.

يري ياسين ومختار (2012) مجموعة السمات الإيجابية في الشخصية، والتي تساعد الفرد في مقاومة الضغوط من ناحية، واستخدام الأساليب الأكثر فعالية عند مواجهة الضغوط من ناحية أخرى. فأصحاب الشخصية الصامدة هم هؤلاء الأفراد الذين يتعرضون لدرجة عالية من الضغوط ولا يظهرون ما يشير إلى التأثير بها؛ لأنهم أكثر قدرة على التكيف معها، ويستخدمون استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة".

- وتعزو الباحثان إلى أن الأمهات يملكن من القدرة على التعامل مع كل التغيرات الحاصلة في حالة أبنائهم والتعرف على إمكانياتهم وقدراتهم الخاصة ومحالة

إيجاد طرق فعالة في الحوار والتواصل مع كل شخص له القدرة في المساندة والمساعدة.

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

- والتي تنص على انه: مستوى التماسك الشخصي والتفاؤل لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع وبعد التحليل النتائج تبين أن مستوى التماسك الشخصي والتفاؤل لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع - لا توجد أي دراسات - حسب حدود اطلاع الباحثين انتفتت أو اختلفت مع نتيجة الدراسة

يشير أبو حلاوة 2012 على أن الصمود النفسي القدرة على المحافظة على الحالة الإيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة أو المتحدية مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان إلى المستقبل. وتعزو الباحثين أن القدرة على مواجهة المشكلات وكل الضغوطات ومحاولة الخروج منها والبقاء في محل قوة يساهم كثيرا في تحقيق الصمود، وان القدرة د على الثبات أمام التحديات من خلال إظهار التكيف المناسب تمكنه من متابعة الحياة والتغلب على مصاعبها.

كما تمكن النظرة الإيجابية للأمور والعيش على الأمل والسعي نحو الأفضل من شأنه أن يزرع التفاؤل والراحة.
مناقشة نتائج الفرضية العامة:

- والتي تنص على انه: مستوى الصمود النفسي لدى بعض حالات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع

- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبو مشايخ عرفات حسين(2018) ودراسة غيث أزهار عبد المعطي(2017) واختلفت مع دراسة علي مصطفى علي إبراهيم(2022)

تُشير أمال أباطة (2011) الصمود النفسي بأنه قدرة تمكن الإنسان من المواجهة الإيجابية أو التأقلم والتوافق الإيجابي مع التهديدات أو العثرات أو النكبات التي يتعرض لها في حياته. وتحقق أو إحراز نواتج حياتية إيجابية بالرغم من مثل هذا التعرض، والقدرة على التعبير عن مشاعر، والتواصل الإيجابي مع الآخرين وتعزو الباحثين إلى أن درجة وعي الأم بخصوصية حالته وقدراته على التعامل معها والتكيف مع حالته وامتلاكها لمختلف الأساليب والاستراتيجيات التي تسهل التعامل مع حالة طفلها.

وكذلك تعزي الباحثين النتيجة إلى امتلاك مختلف الميكانيزمات الدفاعية التي تساعد على مواجهة الضغوط ويعد الصمود النفسي أحد هذه الميكانيزمات الذي يعبر عن الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي في مواقف الحياة المختلفة سواء أكان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغيير أو الأخذ بأيسر الحلول

إن قدرة الأم التي لديها طفل معاق عقليا على تحقيق الصمود النفسي والقدرة على استغلال مصادر قوتها بشكل إيجابي وتوظيفها بطريقة جيدة في المواقف الصعبة والضائقة تساعدها على تحقيق الراحة والهدوء وتحقيق التوازن في صحتها النفسية والعقلية.

خاتمة

خاتمة:

في حدود إمكانياتنا حاولنا جاهدين دراسة موضوع الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، علما أن هذا الموضوع لم يختر عشوائيا وقد استغرقنا وقتنا طويلا في ضبط متغيراته حتى أستقر على ما هو عليه، والذي كنا نهدف من خلال دراسته الوصول إلى غاية واحدة هي تحقيق عمل يكون بمثابة لبنة تضاف إلى الجهود الكثيرة التي تسعى كلها إلى مساعدة الأمهات، فحاولنا إبراز هذا الهدف من خلال معرفة ما إذا كان هناك نواتج بين متغيرات الدراسة التي تم ذكرها آنفا، حيث تم البدء بجمع المعلومات النظرية حول هاته المتغيرات، ثم انطلقنا في الدراسة الميدانية لمعرفة أبعاد هذه النواتج التي سبق وأن افترضنا وجودها، كخطوة أكثر جرأة فقد توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج والمتمثلة بشكل عام في :

- مستوى تحمل المسؤولية لدى بعض حالات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.
- مستوى الكفاءة والمرونة بعض حالات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.
- مستوى التماسك الشخصي والتفاؤل لدى بعض حالات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.
- مستوى الصمود النفسي لدى بعض حالات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.

من خلال عرض وتحليل نتائج دراستنا تم التوصل إلى مجموعة من القرارات والمتمثلة في تحقق جميع الفرضيات، كما تم التوصل إلى التأكيد من تحقيق كل الأهداف إضافة إلى أنه تم إيضاح بعض العوامل والتفسيرات التي قد تعتبر مؤشرات للنتائج المتوصل إليها، هذا وقد سعينا إلى تحديد مجموعة من الاقتراحات والتوصيات نريد من خلالها التوعية والتوصية:

- نظرا لحدثة الموضوع هذه الدراسة يمكننا من طرح الاقتراحات التالية:
- دراسة الصمود النفسي وتطوير الاستراتيجيات التي تسعى إلى تحقيقه.
- دراسة الصعوبات التي تخفض من مستوى الصمود النفسي.
- برمجة محاضرات وأيام تكوينية تخص فئة الدراسة (الطلبة) للوقاية من المشكلات التي تواجه هذه الفئة.
- توسيع الدراسة البحثية والعمل مع مختلف العينات للتمكن من الوصول لحلول أكثر دقة ونفعا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم تامر شوقي (2014)، الصمود النفسي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية والصلابة النفسية والرجاء لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 85، المجلد 24، مصر.
2. أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون (2001)، المُرشِد في إعداد البحوث والدراسات العلمية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- مركز البحث العلمي، الخرطوم.
3. أبو حلاوة، محمد (2013): حالة التدفق المفهوم والابعاد والقياس، شبكة العلوم النفسية العربية.
4. الأحمدى، انس سليم(2007): المرونة-حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات، ط1، مؤسسة الامة للنشر، السعودية.
5. أزهار عبد المعطي غيث، (2017)، الشعور بالأمل كمتغير وسيط بين الصمود النفسي والضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية-قسم علم النفس، جامعة الأقصى.
6. الأعصر صفاء؛ (2010م). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي؛ قراءة من ندوات المؤتمر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية. ع 77
7. أمال عبد السميع أباطة (2011م). مقياس صلابة الشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
8. إيمان مصطفى سرميني (2015)، مقياس الصمود النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
9. باعلي، شادية بنت علي (2014)، الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير كلية العلوم الاجتماعية والإدارية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.
10. بشير معمريه (2012)، علم النفس الإيجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية سيكولوجية الطيبين والحياة الطيبة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع؛ باتنة، الجزائر.
11. جاب الله، أميرة سعيد عبد الحميد. (2015م)، الأمن النفسي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة الممارسين وغير الممارسين للأنشطة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، العدد 21، المجلد 4، مصر.
12. جولدشتين (سام)، بروكس (روبرت. ب) (2011)، الصمود لدى الأطفال. ترجمة وتقديم صفاء الأعصر، ع 1733، الجمعية الأولى. القاهرة؛ المركز القومي للترجمة.
13. جون ماكوري. (1982م)، الوجودية. ترجمة إمام عبد الفتاح. الكويت: المجلس الوطني الثقافة.
14. جوهر، إيناس سيد علي. (2014م)، الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة كلية التربية جامعة بنها، مصر، (9)25.

15. حمدي محمد ياسين، إيمان مختار عامر (2012)، الصمود النفسي وكفاءة المعلم، مجلة المنهج والسلوك.
16. حنين محمود محمد الغول(2017)، مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح قائم على أسلوب حل المشكلات في تعديل التوعية نحو التعافي من إدمان... لدى عينة من المدمنين، رسالة ماجستير، كلية التربية؛ الجامعة الإسلامية، غزة.
17. حوراء العباس كرمائش(2016)، الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة التربية الأساسية، في جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 29.
18. الداهري والكبيسي، (1999)، علم النفس العام، دار الكندي اربد، الأردن.
19. أبو العنين أميرة سامي عوض الله(2020)، التفاؤل كعامل مؤثر على الصمود النفسي لدى الأطفال في مجموعات عمرية متتابعة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 21.
20. دراسة أبو مشايخ عرفات حسين(2018)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معلمي المعاقين عقليا في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
21. زهران محمد، وزهران سناء (2013)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 36، المجلد 1، القاهرة.
22. سامح محمد جمعة الغبور، (2019)، فاعلية برنامج إرشادي لبعض استراتيجيات الصمود النفسي وأثره في خفض العجز المتعلم والكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى عينة من المراهقات ذوات صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه في الصحة النفسية تخصص تربية خاصة، جامعة الدول العربية، مصر.
23. شاهين هيام. (2013م)، الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، مجلة العلوم التربوية والنفسية؛ كلية البنات للآداب والعلوم التربوية؛ جامعة عين شمس، 4/ (4).
24. شريف زهرة(2019)، الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج، رسالة ماستر، جامعة المسيلة.
25. الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد(2011)، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
26. صالح، عايدة وأبو هديوس، ياسرة. (2014)، الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الحياة المعاصر لدى النساء الأرامل بقطاع غزة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس؛ رابطة التربويين العرب، العدد 50 المجلد 1.
27. عبد الجواد وفاء، وعبد الفتاح عزة (2013م)، الصمود النفسي وعلاقته بطيب الحال لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الإرشاد النفسي القاهرة 36ع.
28. عبد الرازق؛ محمد مصطفى. (2012م)، الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا، مجلة الإرشاد النفسي، جمهورية مصر العربية، العدد 32، المجلد 32.

29. عرفات حسين أبو مشايخ (2018)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيالي المعاقين عقليا في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
30. علام؛ سحر فاروق (2013)، الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس. مجلة الإرشاد النفسي - مصر، ع36.
31. علي، مصطفى علي إبراهيم (2022)، الصمود النفسي لدى الآباء كمنبئٍ بخفض القلق لدى عينة من أطفالهم ذوي اضطراب الاوتيزم، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد 57.
32. غيث، أزهار عبد المعطي(2017)، الشعور بالأمل كمتغير وسيط بين الصمود النفسي والضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة.
33. فاطمة بنت سعيد الجوهريّة وسعيد بن سليمان الظفري(2018)، علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من 7-12 في سلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية النفسية؛ مجلد12، العدد 1.
34. فايد. فريد. (2013م)، بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية المرتبطة بقدرة الأرملة على الصمود بعد صدمة وفاة الزوج وتصور مقترح من منظور نظرية الأزمة في خدمة الفرد لتحسين مستوى الصمود النفسي والاجتماعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (15)35، مصر.
35. القمش، مصطفى نوري(2011)، الإعاقة العقلية النظرية والممارسة، ط1، دار المسيرة، عمان.
36. مازن فواز الشماط(2013)، مرونة الأنا كمؤشر وقائي من سيطرة الميول الاكتئابية وأفكار انتحارية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
37. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (2013)، المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية.
38. مصطفى طويطي (2018)، التحليل الإحصائي لبيانات الاستبيان – تطبيقات عملية على برنامج excel- الجزء الأول، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر.
39. مصطفى طويطي (2018)، التحليل الإحصائي لبيانات الاستبيان – تطبيقات عملية على برنامج excel- الجزء الأول، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر.
40. مصطفى وآخرون (2004)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، مصر.
41. المغربي، جيهان فرج عبد الحميد أعلىوه (2016)، العلاقة بين الصمود النفسي واضطراب الاكتئاب العصابي لدى مرضي مستشفى الأمراض النفسية بليبيا، مجلة البحث العلمي في التربية (4) 17، مصر.
42. منصور، حازم علوان(2009)، قوة التحمل النفسي. سلسلة محاضرات علم النفس الرياضي. كلية التربية الرياضية. جامعة بغداد.
- المراجع الأجنبية:

1. American Psychological Association (APA), (2002), The road to Resilience.
2. Fredrickson B. L., & Tugade, M M., (2004), Resilient Individuals Use Positive Emotions to Bounce Back from Negative Emotional Experiences, Journal of Personality & social Psychology, 86.(2)
3. Goodley, D. (2005), Empowerment, self-advocacy and resilience. Journal of Intellectual Disabilities, 9.(4)
4. Luther, S.S., & Cicchetti ,D .(2000), The construct of Resilience :Implications for interventions and social policies Development and psychopathology, 12.(885-857)
5. Malcolm Hill, A. S., Peter Seaman, Nicola Ross and Brigid Daniel (2007), Parenting and resilience Joseph Rowntree Foundation. <http://www.jrf.org.uk/sites/files/irf/parenting-resiliencechildren.pdf>
6. Masten AS (2001), Ordinary Magic. Resilience process in Development. Am. Psychol., 56(3): 227-238.
7. Masten AS (2001), Ordinary Magic. Resilience process in Development. Am. Psychol., 56.(3)
8. Riley, D., (2012). Work and family interface: Wellbeing and the role of resilience and work - life balance. Thesis doctor of philosophy in Waikato University.

الملاحق

الملاحق:

استبانة الصمود النفسي

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	العبرة	
					أفضل أن ابذل الجيد بغض النظر عن النتيجة المتوقعة.	1.
					أتحمل مواقف الأسرة الصعبة.	2.
					اصبر عمى مشكلات أبنائي واعمل على متابعتها.	3.
					أؤمن بالقضاء والقدر وأتحمّل ظروف أسرتي.	4.
					تزيدني مواقف الحياة الصعبة القوة.	5.
					أعرف كيف أحصل عمى المساعدة وقف الضغوط.	6.
					أرى نفسي شخصا قويا.	7.
					أتحمل المسؤولية في مواجهة مواقف الحياة الأسرية.	8.
					يمكنني الاعتماد عمى نفسي دون مساعدة الآخرين.	9.
					لدى القدرة عمى ضبط حياتي الأسرية.	10.
					عزيمتي لا تقتر أمام الفشل.	11.
					لدي القدرة على مواجهة ظروف الحياة الصعبة.	12.
					أتعامل مع المواقف الضاغطة بمرونة.	13.
					أتصرف إيجابيا في إدارة المواقف الصعبة.	14.
					أتجنب مواقف الأزمات لصعوبتها.	15.
					لدى بهدف واضح في الحياة	16.
					أجد أنني صعب التعامل مع المواقف الضاغطة.	17.
					أتعامل مع الآخرين بكل احترام.	18.
					أجد نفسي غير متشدد بأفكاري.	19.
					أحاول تسهيل ميام حياة أسرتي.	20.
					أتفهم تحديات الأسرة وأعمل على مواجهتها	21.
					أتكيف مع أحداث الحياة الطارئة بصبر وهدوء	22.
					تحدث الأشياء نتيجة لسبب ما.	23.
					أرغب التحدي في كثير من المواقف.	24.
					يمكنني تحقيق اندافي الخاصة.	25.
					أجد أن المستقبل القادم أفضل.	26.
					يمكنني التعامل مع المشاعر غير السارة	27.
					أرى أن الحياة لامعنى لها.	28.
					أعتقد بان الله خالق الاقدار سيساعدني.	29.
					أرى ان المستقبل القادم أفضل.	30.
					أفكر بنجاح متطيمات اسرتي رغم التحديات.	31.
					أرى أن الابتلاء خير من الله.	32.
					أجد مستقبل أفضل لأسرتي.	33.
					أرى ان ابنائي ليم مستقبل إيجابي.	34.
					لدي ثقة بقدرة الله في كافة الأمور الحياتية.	35.
					اصبر عمى ظروفى وانظر بتفاؤل نحو المستقبل	36.

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

أ مقدمة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. اشكالية 4
2. فرضيات الدراسة 5
3. أهداف الدراسة 6
4. أهمية الدراسة 6
5. المفاهيم الإجرائية للدراسة 6
6. الدراسات السابقة 6

الفصل الثاني: الصمود النفسي

- 1- تعريف الصمود النفسي 14
- 2- الجذور التاريخية للصمود النفسي 18
- 3- مكونات الصمود النفسي 19
- 4- نظريات الصمود النفسي 20
- 5- أنماط الصمود 24
- 6- العوامل المدعمة والمؤثرة في لصمود النفسي 25
- 7- سمات الأفراد الصامدين نفسيا 29
- 8- أبعاد الصمود النفسي 30
- 9- خصائص الصمود النفسي 30
- 10- قياس الصمود ووسائل التشخيص 31
- 11- دورة الصمود: 33

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد 35
- 1- الدراسة الاستطلاعية 36
 - 2- الدراسة الأساسية 36
 - 1-2- منهج الدراسة 36
 - 2-2- مجتمع وعينة الدراسة 36
 - 3- حدود الدراسة 36
 - 4- أداة الدراسة 37
 - 5- الأساليب الإحصائية المستعملة 41

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

44	1- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات
44	2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:
44	1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
45	2-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
45	2-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
46	2-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية العامة
47	3- تفسير ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
47	3-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
54	قائمة المصادر والمراجع
59	الملاحق

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنياً بالمسيلة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وهذا لملائمته لتحقيق الدراسة الحالية، واستخدمت الباحثين أداة جاهزة لقياس مستوى الصمود النفسي والذي يحتوي على (36) بنداً، وهذا بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، حيث اختارت الباحثين عينة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة والمقدر عددهم ب(32) أم وتم استرجاع جميع الاستبيانات الموزعة على عينة الدراسة، وكانت صالحة للتحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى تحمل المسؤولية لدى بعض حالات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.
- مستوى الكفاءة والمرونة بعض حالات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.
- مستوى التماسك الشخصي والتفاؤل لدى بعض حالات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.
- مستوى الصمود النفسي لدى بعض حالات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مرتفع.

الكلمات المفتاحية: مستوى، الصمود النفسي، الأمهات، الأطفال ذوي الإعاقة.

Abstract:

The study aimed to detect the level of psychological resilience of mothers of children with mental disabilities at the Pedagogical Medical Center for Mentally Retarded Children in Messila, and the descriptive approach was relied on and this is appropriate to achieve the current study, and the researchers used a ready-made tool to measure the level of psychological resilience, which contains (36) items, and this is after confirming its psychometric characteristics, where the researchers chose a sample of mothers of children with disabilities, estimated at (32) mothers, and all questionnaires distributed to the study sample were retrieved, and they were valid for statistical analysis, The study found the following results:

- The level of responsibility in some cases of mothers of children with mental disabilities is high.
- The level of competence and flexibility of some cases of mothers of children with mental disabilities is high.
- The level of personal cohesion and optimism in some cases of mothers of children with mental disabilities is high.
- The level of psychological resilience in some cases of mothers of children with mental disabilities is high.

Keywords: level, psychological resilience, mothers, children with disabilities.